تأثير التركيب النوعي في انتخابات مجلس النواب 2015م بمحافظة بني سويف
دراسة في جغرافية الانتخابات

اعداد

الدكتور/ أنور سيد كامل

مدرس الجغرافيا البشرية –قسم الجغرافيا

كلية الآداب– جامعة بني سويف

ملخص:

يستهدف هذا البحث بيان تأثير التركيب النوعي علي التصويت في انتخابات مجلس النواب عام 2015م بمحافظة بني سويف، من منظور جغرافية الانتخابات، وذلك بدارسة القيد النوعي في الجداول الانتخابية، وتقييم مؤشرات حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للمقيدين في الجداول الانتخابية، والتعرف علي التركيب النوعي للمرشحين علي كل من مقاعد الفردي والقوائم، فضلاً عن دراسة أثر النوع علي السلوك التصويتي وفقًا للتركيب العمري والحالة التعليمية والدخل الشهري والحالة الاجتماعية والانتماء الحزبي. وحاول البحث تحديد العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي طبقًا للنوع سواء للمشاركين أو غير المشاركين في العملية الانتخابية.

ولتحقيق أهداف البحث أُستخدم عددًا من المناهج منها المنهج الاستقرائي والمدخل السلوكي، واعتمدت الدراسة علي الدراسة الميدانية ممثلة في الاستبيان نظرًا لغياب بيانات النوع بشكل تام، فضلاً عن استخدام الأسلوب الإحصائي ممثلاً في برنامج SPSS 23 وبرنامج Arc GIS 10.3 لتصميم مجموعة من الخرائط والأشكال التي ساعدت علي عرض وإظهار نتائج وأهداف الدراسة.

وأظهرت النتائج ضعف مشاركة الإناث مقارنة بالذكور مما يستلزم معه ضرورة العمل علي تعظيم مشاركة الإناث في العملية الانتخابية، وزيادة درجة الانتماء للوطن، وضرورة مراجعة تقسيم الدوائر الانتخابية للوقوف علي العوامل التي تعيق مشاركة الإناث في الانتخابات، فضلاً عن ضرورة حصول الإناث علي دعم أقوي من قبل الأحزاب.

مقدمة:

لم تعد مهمة الجغرافيا السياسية كما عرفها "نورسك وهارفك " منحصرة في ملاحظة الظاهرة ووصفها وتحليلها(Norris:1980,P.5)، بل ظهرت بعض الدراسات الخاصة بسلوك الأفراد والجماعات تجاه بعض الظواهر السياسية مثل دراسة السلوك الانتخابي للأفراد وتأثرهم بالظروف الجغرافية "جغرافية الانتخابات"؛ لذا تعتبر دراسة جغرافية الانتخابات إحدى الوسائل التي يمكن عن طريقها توضيح الاختلافات المكانية وتفسير المسببات والنتائج المكانية للعمليات السياسية(كرم:1988،ص 75).

وتهتم جغرافية الانتخابات بوصفها إحدى الفروع التطبيقية للجغرافيا السياسية، بدراسة النشاط الانتخابي داخل الدولة من حيث التحليلات الانتخابية للدوائر الانتخابية، والتباين المكاني والتأثيرات الجغرافية في التصويت، وكذلك الحملات الانتخابية للمرشحين والبعد الجغرافي لها، وأيضًا دراسة السلوك التصويتي للأفراد والجماعات، وذلك من خلال تحليل وتقييم العوامل الاقتصادية والتاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية والسيكولوجية والديموغرافية التي تشكل الرأي العام للناخبين، وتؤثر بالتالي في السلوك الانتخابي للأفراد والجماعات، وتؤدي إلي اختلاف طرق ونتائج الانتخاب، بمعني أن جغرافية الانتخابات تهتم بدراسة التباين المكاني في التصويت وتحديد أنماطه، وتفسير ذلك وتعليله بهدف فهم السياسة الحقيقة للمنطقة.

وقد أدي انتشار النظم الديمقراطية، وتطور التقنيات المستخدمة في دراسة أنماط التصويت بعد الحرب العالمية الثانية، إلي زيادة الاهتمام بدراسة ظاهرة الانتخابات. فقد تحول التركيز من وصف نتائج الانتخابات، والتوزيع الجغرافي للنتائج إلي دراسة العلاقة بين السلوك الانتخابي للسكان، وأثر المتغيرات المتباينة، كالعمر، والنوع والمستوي التعليمي... وغيرها، علي سلوكهم الانتخابي، وهذا ما أطلق عليه اسم المنهج السلوكي للانتخابات، وقد أمكن لكثير من الدراسات التنبؤ بسلوك الناخب الغربي، اعتمادًا علي الصفات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي يتصف بها(دويكات:2004، ص ص179–180). وتكمن المهمة الرئيسية التي تقع علي عاتق الجغرافي السياسي هي تقييم العوامل الديموغرافية والاجتماعية بأبعادها الاقتصادية والسياسية والأيدلوجية وربطها بعملية التصويت، وتوضيح التباين

الإقليمي، لكون هذه الخصائص هي عوامل اجتماعية وديموغرافية وتشكل مجموعة الرأي العام أثناء عملية الإدلاء بالتصويت(أبوحطت:2012،ص30). وإنطلاقًا من ذلك يتأتي هذا البحث في محاولة لإلقاء الضوء علي التركيب النوعي ومدي تأثيره علي التصويت.

وتزايد الاهتمام بجغرافية الانتخابات اعتبارًا من الستينات من القرن الماضي، وهذا يعد رد فعل لظهور الثورة الكمية والتي كان لها اكبر الأثر علي العديد من أفرع الجغرافيا، والتي وفرت في الحقيقة أدوات جديدة تمكن الجغرافي من تحليل البيانات المكانية بشكل فعال. ومن هذا التاريخ فان الدراسات الخاصة بجغرافية الانتخابات علي مستوي دول العالم المختلفة قد شهدت تناميًا ملحوظًا. ومن ثم فانه يمكن القول أن جغرافية الناخبين Geographical Constituencies والبيانات الرقمية الناتجة عن التصويت في الانتخابات، قد أدت إلي ظهور فرع صغير وجذاب للجغرافيا السياسية. يعتمد علي التحليل الجغرافي للتصويت ونتائج الانتخابات(عبد الوهاب:2005، ص3).

وللدراسة في جغرافية الانتخابات ثلاثة أوجه تتمثل في جغرافية التصويت، والتأثيرات الجغرافية في التصويت، والتحليلات الجغرافية للدوائر الانتخابية(تيلور ،فلنت:2002،ص 80).

وعليه؛ تعد دراسة خصائص التركيب النوعي عنصرًا مهمًا من عناصر التركيب السكاني الجدير بالدراسة، لاسيما وأن لكل مجموعة سكانية خصائص نوعية متباينة تترتب عنها انعكاسات اجتماعية وديموغرافية وثقافية واقتصادية وسياسية.

ويولي البحث جل اهتمامه للتركيب النوعي لبيان مدي أثره في توجيه العملية الانتخابية، باعتبار أن المشاركة السياسية واحدة من أهم المتطلبات بل والضرورات الشعبية التي من خلالها يمكن إعادة صياغة بنية سياسية فعالة قادرة علي صياغة نظام حكم ديمقراطي. وتعد المشاركة أحد الركائز الأساسية لتأسيس الحكم الصالح(عبد الوهاب:2008،ص ص12–13). وعليه؛ تشكل مسألة المشاركة السياسية للإناث إشكالية كبيرة، خصوصًا عندما تكون هناك هيمنة ذكورية علي الساحة السياسية، ومن ثم فإنه بلا مشاركة سياسية حقيقية وفعالة ينحرف الحكم عن

مساره، فهي إحدي الضمانات الحقيقية لإعادة تصحيح المسار وتوجيه العملية الديمقراطية لرعاية المصالح الأساسية للشعب(عبد الوهاب:2008،ص13).

وتعتبر المشاركة السياسية مؤشرًا مهمًا من المؤشرات لقياس مدي فاعلية الشرائح والفئات المختلفة في المجتمع. إذ تعد أحد الوسائل التي يمكن من خلالها التأكد من مدي انفتاح وتغير الثقافة السياسية للمواطنين.

فرضية الدراسة:

يفترض البحث أن هناك تأثيرًا للتركيب النوعي في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م، سواء أكان ذلك بالنسبة للمرشحين أم للمشاركين في العملية الانتخابية.

أهمية الدراسة وأهدافها:

– تحاول الدراسة الإجابة علي سؤال يتعلق بإمكانية تأثير النوع علي نتائج انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف.

– سعي الدراسة إلي قياس حجم وقوة تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة الأخرى علي نوع الناخب.

– عدم دراسة الموضوع من وجهة نظر جغرافية متخصصة في الجغرافيا السياسية.

– توافر البيانات والإحصاءات المتعلقة ببعض جوانب الموضوع.

– تحديد المعايير التي تسيطر علي اختيار كلا النوعين في العملية الانتخابية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في بعدين أحداهما جغرافي؛ يتناول انتخابات مجلس النواب في دوائر محافظة بني سويف، والآخر زمني يتمثل في انتخاباتعام 2015م.

الدراسات السابقة:

يتبين قلة الدراسات المتخصصة حول الانتخابات من وجهة نظر جغرافية، وخاصة فيما يتناول الجوانب البشرية كفجوة النوع، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع طبقًا لتسلسها الزمني:

– قام "لاوكس Laux 1973(Laux:1973,PP.166-171)" بدارسة عن الانتخابات البرلمانية في المانية الغربية، حيث تبين أن الاختلافات الإقليمية الواضحة في سلوكيات التصويت ترجع إلي الاختلاف الديني والتناقضات الريفية والحضرية للمجموعات الاجتماعية والاقتصادية، حيث إن للكنيسة دورًا واضحًا علي سلوك المشاركين في التصويت في المناطق الريفية في حين يقل هذا التأثير في المناطق الحضرية.

– قاما "زولتان وألن Zoltan & Alan 1998"بدراسة عن "جغرافية الانتخابات البرلمانية في المجر عام 1994، وتحليل الانتخابات وفق هيكل النظام السياسي في المجر، وعالجا العوامل الثقافية والاجتماعية المجرية(Zoltan & Alan:1998).

– دراسة "عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي 2002(الصوفي:2002، 219ص)"عن جغرافية الانتخابات في اليمن: دراسة في الجغرافيا السياسية، وتعرض فيها لأهم العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الانتخابات، ثم عرج إلي التحليل الجغرافي والمكاني لنتائج الانتخابات في اليمن.

– تناول "قاسم محمد دويكات 2004" بحثًا عن دور الانتماءات العشائرية والإقليمية في الانتخابات النيابية الأردنية: دراسة في الجغرافيا السياسية، واهتمت الدراسة بتحليل تأثير المكان علي سلوك الناخب، وقياس اتجاهات الناخبين الأردنيين، وتحديد مدي التباين الجغرافي بين أقاليم المملكة في السلوك الانتخابي، وبيان أثر الانتماء العشائري والحزبي والإقليمي علي رأي الناخب.

– دراسة "السيد محمد محمد الزغبي 2004" عن "خريطة الدوائر الانتخابية في مصر: دراسة في الجغرافيا السياسية" حيث تناول التطور التاريخي للدوائر الانتخابية في مصر، والتوزيع الجغرافي للناخبين والمرشحين، ودراسة السلوك التصويتي، وعرض مقترحات لنظام انتخابي جديد يتناسب والأوضاع السياسية والاجتماعية المصرية، وأسباب عزوف السكان عن المشاركة في العملية الانتخابية.

– تناول "سامح عبد الوهاب2005" بحثًا عن خريطة مصر الانتخابية مع التطبيق علي محافظة الجيزة، حيث تناول فيها جغرافية الانتخابات من حيث النشأة والتطور ومناهج الدراسة بها، ثم عرض لظاهرة التلاعب في تحديد الدوائر الانتخابية،

وتطور الحياة البرلمانية في مصر، فضلاً عن تناول خريطة مصر الانتخابية عام 2000م، من حيث نسبة القيد في الجداول الانتخابية، ونسبة الحضور، وتوزيع القوي السياسية.

– دراسة "حسن علي قطب 2007" عن الانتخابات البرلمانية بمحافظة أسيوط، وتناول فيها التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية، فضلاً عن التوزيع الجغرافي للناخبين والخصائص الجغرافية للمرشحين.

– أشار "بلايس ودوبرزينسكا Blaids &Dobrzynska 2004" في دراسته عن انتخابات الرئاسة الأمريكية، حيث تناول الفئات الأكثر تأثيرًا فيها، وعرضا للولايات الأقوى من حيث نشاط الأحزاب ومدي مصداقية استطلاعات الرأي قبل الانتخابات الرئاسية(Blaids &Dobrzynska:2010,PP.239-260).

– أطروحة "السيد محمد علي محمود 2010" عن الفجوة النوعية في مصر بين الوضع الراهن والمستقبل: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، فمن بين فصول الاطروحة الست؛ تناول الباحث في الفصل الثالث الفجوة النوعية للمشاركة السياسية والمجتمعية، من حيث تطور مؤشرات الفجوة النوعية للمشاركة السياسية في كل من انتخابات مجلس الشعب والشوري والمجالس الشعبية المحلية وفي الوظائف العليا والنقابات المهنية، وعرض لأهم التباينات المكانية للفجوة النوعية للمشاركة السياسية والمجتمعية. وكذلك دراسة محمد جلال منيسي حسن (منيسي:2010، 266ص)، والتي تناول فيها دراسة فجوة النوع بمحافظة المنيا، من وجهة نظر الجغرافيا الاجتماعية، حيث عرض في الفصل الأول فجوة النوع في المشاركة السياسية سواء في المجالس الشعبية أو الأحزاب السياسية.

– دراسة "عبد العظيم أحمد عبد العظيم 2013" عن "انتخابات مجلس الشعب عام 2011 محافظة الإسكندرية نموذجًا"، حيث قام برصد التحولات الانتخابية من منظور جغرافية الانتخابات بالتطبيق علي محافظة الإسكندرية، من خلال التعرض لتحليل الدوائر الانتخابية، ودراسة عملية التصويت والمشاركة السياسية وتحليل خصائص المرشحين ونتائج الانتخابات.

– دراسة "أحمد فؤاد إبراهيم المغازي 2013" عن دور الأمية في التأثير في التوجهات العامة للتصويت في مصر من منظور جغرافية الانتخابات، دراسة حالة استفتاء الدستور المصري 2012، حيث قام الباحث بدراسة التوزيع النسبي للكتل الانتخابية علي مستوي المحافظات، وعرض للتوزيع النسبي للمشاركة، فضلاً عن التوزيع المكاني لظاهرة الأمية في محافظات مصر، ودراسة التوزيع المكاني لنتيجة الاستفتاء، وخلص إلي وجود علاقة وثيقة الأمية ونتيجة الاستفتاء.

مصادر البيانات:تتمثل مصادر البيانات التي اعتمد عليها البحث في:

– الموقع الرسمي للجنة العليا للانتخابات.

– الجريدة الرسمية.

– الاستبيان: لما كانت البيانات الرسمية للعملية الانتخابية يكتنفها الكثير من النَقَصَ فإن اللجوء إلي دراسة ميدانية قد يكون أحد الحلول المناسبة التي يمكن من خلالها التعرف علي بعض الحقائق والتفسيرات لبعض الظواهر الانتخابية، والتي لا يمكن أن نصل إليها بدون تلك الدراسة. كما توفر الدراسة الميدانية إمكانية التعرف علي بعض جوانب العملية الانتخابية التي لا تدرج في البيانات الرسمية(عبد الوهاب:2008،ص34)–ومنها بيانات المشاركة النوعية– ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الميدانية في هذا البحث.

ويتناول هذا الجزء من البحث أهم أهداف الاستبيان والإجراءات المنهجية الخاصة بالعينة المستخدمة وحجمها وأسلوب جمع البيانات وإدخال البيانات وأخيرًا أسلوب تحليلها إحصائيًا.

(أ) الأهداف: يهدف الاستبيان إلي قياس تأثير النوع في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م وأهم العوامل المؤثرة عليه.

(ب) الإجراءات المنهجية المتبعة:

–**مجتمع القياس:** لما كان هذا الاستبيان يستهدف في المقام الأول قياس تأثير النوع في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف وأهم العوامل المؤثرة عليها، فإن مجتمع القياس الأصلي ينتشر جغرافيًا في كافة أرجاء المحافظة، وعليه؛ فقد تم اللجوء لأسلوب العينة نظرًا لكبر حجم المجتمع والذي يقدر بنحو 1.575.809 نسمة

ممن لهم حق الانتخاب ومسجلين بالفعل في الكشوف الانتخابية عام 2015م. وتكونت عينة الدراسة "حجم العينة" من 700 مفردة مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، وتم تقسيم المفردات بالتساوي علي الدوائر الانتخابية السبع، لتحقيق أكبر قدر من الحيادية والموضوعية. وتم جمع كل البيانات عن طريق التواصل المباشر واجراء مقابلة شخصية مع المبحوثين.

(ج) تصميم الاستمارة وصياغة الأسئلة: تم تصميم استمارة هذا الاستبيان وصياغة الأسئلة طبقًا للمحاور الرئيسة للبحث (ملحق) وبما يتلائم مع أهدافه فجاءت كالتالي:

-**البيانات الشخصية:** وتشتمل علي الأسئلة من (1-7) وتتعلق بالنوع، العمر، الحالة التعليمية، الدخل الشهري، الدائرة الانتخابية، الديانة، الحالة الاجتماعية. وذلك لتشكيل خلفية عامة عن المبحوثين.

-**الجانب الثقافي:** وتشتمل علي الأسئلة من (8-9) وتمثلت في معرفة مدي إقبال المبحوثين علي القراءة ووسائل المعرفة التقليدية، ونوعية الكتب المفضلة لديهم.

-**المشاركة السياسية:** وتشتمل الأسئلة من (10-15) وتهدف هذه الأسئلة إلي الإجابة علي هدف الدراسة وهو تأثير النوع علي انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف، حيث تناولت الانتماء الحزبي للمبحوثين، والاهتمام بمتابعة ما يحدث من تطورات سياسية في مصر، والمشاركة من عدمها في انتخابات مجلس النواب 2015م وأسباب ذلك.

(د) الصعوبات التي واجهت الدراسة: تمثلت أهم الصعوبات في الامتناع عن ملء الاستمارات لأن الموضوع متعلق بالسياسة، والخوف من المشاركة في الحياة السياسية بشكل أو بآخر، وللتغلب علي هذه المشكلة حرص الباحث علي التأكيد للمبحوثين أن هذا الموضوع مخصص لأغراض البحث العلمي فقط، وأن جميع البيانات الواردة في الاستمارة سرية وغير قابلة للتداول، فضلاً عن التأكيد علي عدم أهمية اسم المبحوث.

(هـ) المراجعة والترميز: تمت مراجعة استجابات المبحوثين واستبعاد غير المكتمل وغير المتسق بالفعل. وتلي ذلك تكويد وتصنيف البيانات الكمية والوصفية للإجابات تمهيدًا لإدخالها إلي برنامج SPSS 23.

(و) المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS 23.

منهجية البحث:

أُستخدم البحث المنهج الإستقرائي Inductive Approach الذي يستقرأ الظاهرة في واقعها الجغرافي، أو دع الحقائق تتكلم Let The Facts Speak، وذلك بفحص واقع الظاهرة في مكان واحد أو أكثر وتحديد تشابهاتها في الأمكنة، ومن ثم اكتشاف الانتظام المرتبط بتوزيعها أو أدائها أو ارتباطها بغيرها من الظاهرات، ويلي ذلك صياغة الانتظام التجريبي إن وجد في نظرية وصفية أو كمية(مصيلحي:2001، ص193). وكذلك المدخل السلوكي Behavioral Approch لتحليل نمط السلوك البشري، ويكشف هذا المدخل خصائص الناخبين المؤثرة في عملية التصويت وبالتالي علي نتيجة الانتخابات(توفيق:2007).

واستُخدم في الدراسة أيضًا المنهج الوصفي،والذي يستخدم لدراسة الأوضاع الراهنة للظاهرات من حيث خصائصها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها. ويرتبط هذا المنهج غالبًا بدراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويقوم علي رصد ظاهرة معينة ومتابعتها بطريقة كمية ونوعية من أجل التعرف عليها والوصول إلي نتائج وتصميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. ويشتمل المنهج الوصفي علي مجموعة من أساليب البحث العلمي، وهي أسلوب المسح ودراسة الحالة وتحليل المحتوي. وتعتمد الدراسة الحالية علي أسلوب دراسة الحالة لملاءمتها للأهداف المرجوة من الدراسة.

هيكلية البحث:

جمع البحث بين اتجاهين بحثيين، أولهما الاتجاه الجغرافي؛ حيث تناول انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف عام 2015م، وثانيهما الاتجاه المعلوماتي؛ حيث

أخذ البحث بعدًا معلوماتيًا تمثل في إنشاء قاعدة بيانات مكانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، واستخدامها كتقنية في عمليات التحليل المكاني والإحصائي للتركيب النوعي في انتخابات مجلس النواب في محافظة بني سويف، فضلاً عن إنشاء قاعدة بيانات خاصة باستمارة الاستبيان في برنامج SPSS وعليه؛ انقسم البحث إلي خمس عناصر، جاء ترتيبها مترابطًا وهي:

- الإطار النظري.
- التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية بمحافظة بني سويف.
- القيد النوعي في الجداول الانتخابية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف عام 2015م.
- التركيب النوعي والسلوك التصويتي في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م.
- العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي طبقًا للنوع.

التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية بمحافظة بني سويف:

(1) التحديد الجغرافيلمنطقة الدراسة:

تعد محافظة بني سويف إحدى محافظات مصر الوسطي، وتبلغ مساحتها نحو 10954كم^2، في حين تبلغ المساحة المأهولة نحو 1396.4كم^2، بنسبة بلغت 12.5%، من إجمالي مساحة المحافظة، وتشكل النسبة الباقية امتدادات المحافظة الصحراوية الشرقية والغربية، وتشكل مساحة المحافظة نحو 22.2% من إجمالي مساحة إقليم شمال الصعيد، ونحو 1.1% من إجمالي مساحة مصر. وتتوسط محافظة بني سويف المسافة بين محافظة القاهرة شمالاً ومحافظة المنيا جنوبًا، حيث تبعد عن الأولى "124 كيلومترًا" والثانية "123 كيلومترًا"، وتعد محافظة الفيوم أقرب المحافظات"45 كيلومترًا".

وتمتد المحافظة فلكيًا بين دائرتي عرض ً30 °28 : ً30 °29 شمالاً، وخطي طول °30 : °32 شرقًا، وتتكون المحافظة من سبعة مراكز، يعد كل من مركز الواسطي، وبني سويف، وببا مراكز قديمة النشأة، أما بقية المراكز فهي حديثة النشأة وهي ناصر وإهناسيا وسمسطا والفشن.

وتشترك محافظة بني سويف مع محافظات الوجه القبلي في بعض السمات العامة، والتي تؤثر علي العملية الانتخابية ونتائجها بشكل أو بآخر، حيث يغلب عليها الطابع الريفي، وسيادة العادات والتقاليد إلي حد بعيد إذا ما قورنت بالمحافظات الحضرية، ولهذا الطابع آثاره المتعدة علي دور النوع في الانتخابات كما سيتضح لاحقًا. كما تحتل المحافظة المرتبة الرابعة بين محافظات الجمهورية من حيث الفقر؛ والتي بلغت نحو 32% تعداد عام 2006م، وترتفع تلك النسبة عن متوسط نسبة الفقر في الجمهورية والبالغة نحو 22%، وهي بذلك من المحافظات الفقيرة جدًا، مما ينعكس علي العملية الانتخابية، والتي بات توفير فرص عمل للمواطنين عنصرًا ثابتًا في برامج المرشحين.

(2) الدوائر الانتخابية بمحافظة بني سويف لانتخابات مجلس النواب عام 2015م:

اختلفت الدوائر الانتخابية بمحافظة بني سويف من حيث أعدادها وتوزيعها وأحجامها، وذلك تبعًا للنظم الانتخابية في ظل الدساتير المختلفة التي أخذت بها مصر، فبعض النظم أخذت بمعيار الثبات في عدد الدوائر، وهو ما يعني تحديد عدد الدوائر الانتخابية تحديدًا ثابتًا لا يتغير بتغير السكان، الأمر الذي يؤدي إلي ثبات عدد أعضاء البرلمان، وهناك بعض النظم أخذت بمعيار التغير في عدد الدوائر الانتخابية تبعًا لتغير عدد السكان، وبذلك تم تقسيم الدولة ككل إلي عدد من الدوائر الانتخابية وفقًا لعدد السكان، حيث تتزايد أعداد الدوائر أو تنقص تبعًا لزيادة أو نقصان هذا العدد، ولعل هذا قد أدي إلي تبعية عدد الدوائر الانتخابية لعدد السكان، وبالتالي تغير عدد أعضاء البرلمان تبعًا لتغير عدد السكان. وقد نص قانون رقم 46 لسنة 2014م والخاص بمجلس النواب في مادته الثالثة علي أن يكون انتخاب مجلس النواب بواقع 420 مقعدًا بالنظام الفردي، و120 مقعدًا بنظام القوائم المغلقة المطلقة(الجريدة الرسمية:2014، ص39).

ويوضح الجدول (1) التغيرات في عدد الدوائر الانتخابية وعدد النواب بمحافظة بني سويف تبعًا للدساتير المختلفة.

جدول (1) التغيرات في عدد الدوائر الانتخابية والنواب بمحافظة بني سويف طبقًا للدساتير المختلفة

الدستور	عدد الدوائر	عدد النواب
دستور 1913	1	2
دستور عام 1923	5	8
دستور عام 1930	8	9
دستور عام 1956	5	10
الدستور المؤقت عام 1964	5	10
قانون رقم 38 لسنة 1972	7	14
قانون رقم 114 لسنة 1983	1	13 عضوًا+ 1 من النساء
قانون رقم 201 لسنة 1990	7	14
قانون رقم 46 لسنة 2014	7	14

المصدر: –محمود محمد محمد جاد(2010) الدوائر الانتخابية بمحافظة بني سويف: دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، ص34.

– الجريدة الرسمية، ع 23 (تابع) في 5 يونيه سنة 2014.

وتجدر الإشارة إلي أن عدد الدوائر ظل ثابتًا منذ انتخابات عام 1990 وحتي انتخابات عام 2015، حيث قسمت المحافظة إلي سبع دوائر، ينتخب منها أربعة عشر عضوًا بالبرلمان، كما يتضح من الجدول (2) والشكل (1) التاليين.

جدول(2) عدد الدوائر الانتخابية الفردية والمقاعد في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015 م.

رقم الدائرة	الدوائر الفردية	المكونات الإدارية	عدد المقاعد	%

الأولي	بني سويف	– بني سويف – مركز بني سويف – بني سويف الجديدة	3	21.42
الثانية	الواسطي	مدينة وقري مركز الواسطي	2	14.28
الثالثة	ناصر	مدينة وقري مركز ناصر	2	14.28
الرابعة	ببا	مدينة وقري مركز ببا	2	14.28
الخامسة	إهناسيا	مدينة وقري مركز إهناسيا	2	14.28
السادسة	الفشن	مدينة وقري مركز الفشن	2	14.28
السابعة	سمسطا	مدينة وقري مركز سمسطا	1	7.14

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحث إعتمادًا علي:

– الموقع الرسمي للجنة العليا للانتخابات ، مجلس نواب 2015 . – متاح في : https://www.elections.eg

– الجريدة الرسمية – ع28"تابع" . – يوليه 2015، ص 20.

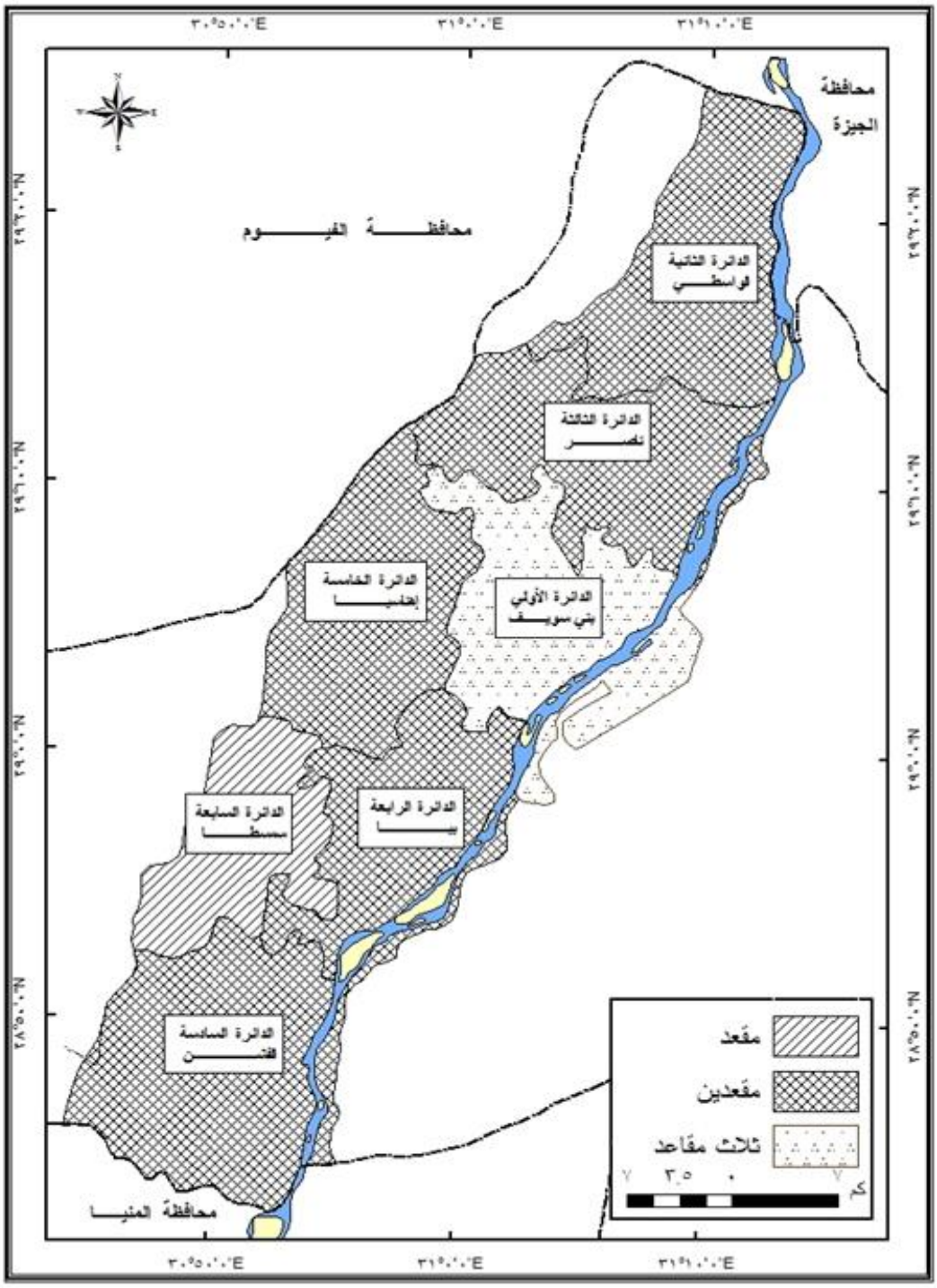

شكل (1) التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية وعدد المقاعد بمحافظة بني سويف انتخابات مجلس النواب 2015م

وفيما يخص القوائم فتتبع محافظة بني سويف قطاع شمال ووسط جنوب الصعيد "قوائم" بعدد ثلاث مقاعد من إجمالي 45 مقعدًا مخصص للقطاع.

ويتضح من الجدول والشكل السابقين أن محافظة بني سويف تنقسم إلي سبع دوائر انتخابية، وتتطابق حدود الدوائر السبع منها مع الحدود الإدارية للمراكز، بمعني أن كل دائرة تمثل قسمًا أو مركزًا واحدًا، ومكوناتها هي نفس مكونات القسم أو المركز من مدن وقري وشياخات وتوابع تابعة لهذا القسم أو المركز الإداري. وتستحوذ دائرة بني سويف علي أكبر عدد من المقاعد بثلاث مقاعد، حيث يشكل سكان الدائرة نحو 22.2% من إجمالي سكان المحافظة. وتتوزع المقاعد علي دوائر الواسطي وناصر وببا وإهناسيا والفشن بالتساوي، إذ يبلغ نصيب كل دائرة مقعدين، ويتراوح نسب السكان في تلك الدوائر بين 12: 15% من إجمالي سكان المحافظة. ويخصص لدائرة سمسطا مقعدًا واحدًا، إذ لم يتجاوز ما تشغله من سكان المحافظة عن 8.7%. مما يبدو معه أن هناك عدالة في توزيع المقاعد المخصصة للدوائر وعدد سكانها.

(3) توزيع الوحدات الإدارية للدوائر الانتخابية:

يوضح كل من الجدول والشكل التاليين توزيع الوحدات الإدارية علي الدوائر الانتخابية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف عام 2015م

جدول (3) توزيع الوحدات الإدارية علي الدوائر الانتخابية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

الدائرة	المدن	المساحة المأهولة"كم^2"	%	الوحدات المحلية	القري	التوابع	الإجمالي	%
بني سويف	2	178.5	12.78	7	34	119	161	16.84
الواسطي	1	201.8	14.45	6	32	132	171	17.88
ناصر	1	181	12.96	5	20	69	95	9.93
إهناسيا	1	240.4	17.21	5	36	112	154	16.10
ببا	1	173.3	12.41	6	46	87	140	14.64
سمسطا	1	173.4	12.42	4	23	49	77	8.05
الفشن	1	248	17.76	5	34	118	158	16.52
الإجمالي	8	1396.4	100	38	225	686	956	100

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي:

– رئاسة مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، كتاب وصف محافظة بنى سويف بالمعلومات، القاهرة،2016.

– أخذت القياسات الكمية لمساحة كل مركز باستخدام برنامج **ARC GIS 10.3**.

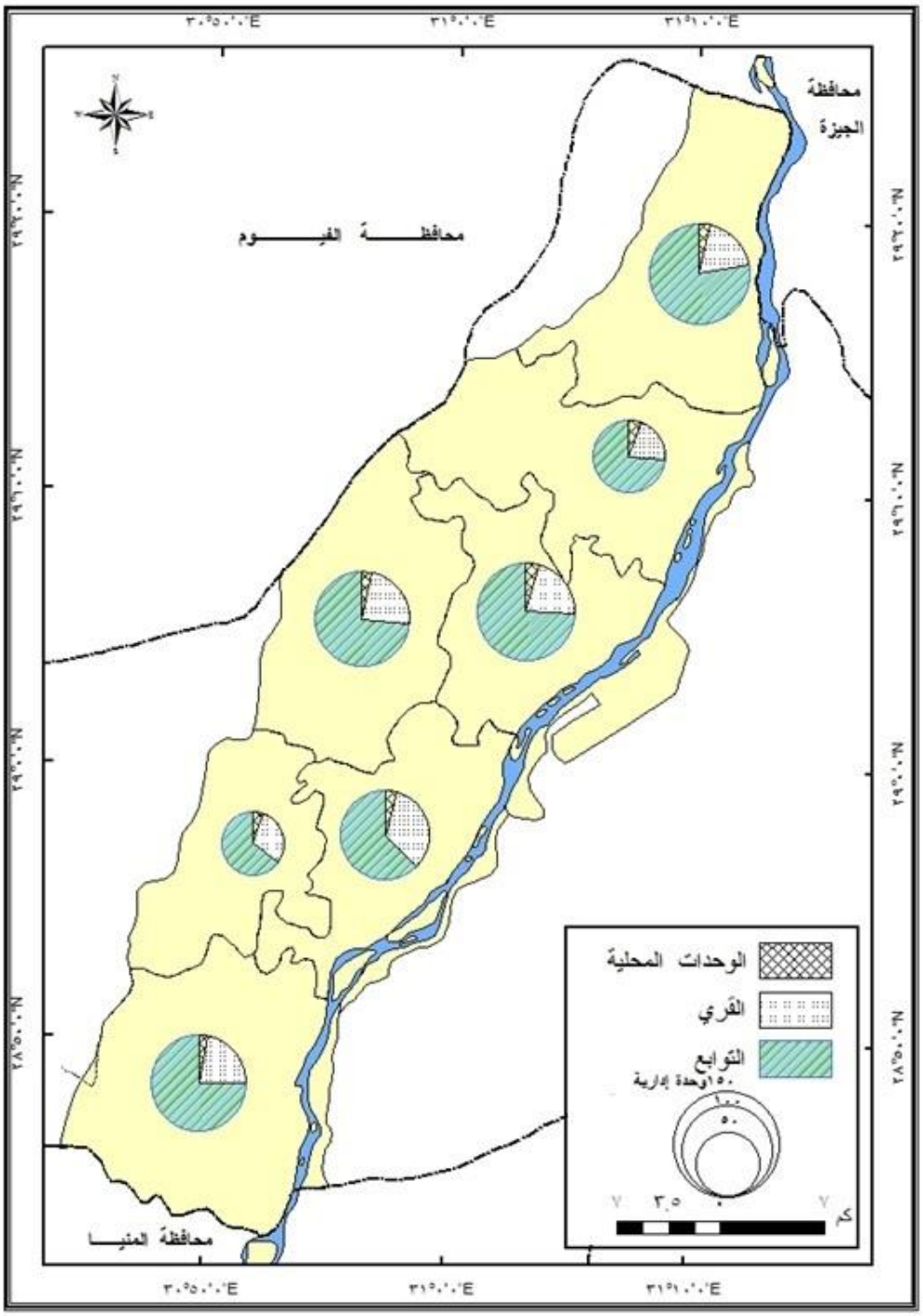

شكل (2) توزيع الوحدات الإدارية علي الدوائر الانتخابية لمجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– بلغ عدد الوحدات الإدارية في المحافظة 956 وحدة إدارية، بواقع 8 مدن و38 وحدة محلية، و225 قرية، و686 تابعًا، موزعة علي سبع دوائر انتخابية.

– بلغ المتوسط العام بالنسبة لعدد الوحدات الإدارية لكل دائرة نحو 136.5 وحدة إدارية/دائرة انتخابية. وعليه يمكن تقسيم دوائر المحافظة طبقًا للمتوسط العام للوحدات الإدارية لكل دائرة إلي:

1– دوائر تزيد كثيرًا عن المتوسط العام للمحافظة: وتتمثل علي الترتيب في كل من دائرة الواسطي، دائرة بني سويف، دائرة الفشن، بنسب بلغت علي الترتيب نحو 17.8%، 16.8%، 16.5% من إجمالي الوحدات الإدارية في المحافظة.

2– دوائر تزيد عن المتوسط العام للمحافظة: وتتمثل في دائرتي إهناسيا وببا بواقع 16.1%، 14.6% علي الترتيب من إجمالي الوحدات الإدارية في المحافظة.

3– دوائر تقل عن المتوسط العام للمحافظة: وتتمثل في دائرتي ناصر وسمسطا بواقع 9.9%، 8% علي الترتيب من إجمالي الوحدات الإدارية في المحافظة.

ويمكن القول بأن تقسيم الدوائر الانتخابية بمحافظة بني سويف لا يحقق التوازن بين أعداد الوحدات الإدارية والدوائر الانتخابية.

القيد النوعي في الجداول الانتخابية :

(1) التركيب النوعي والعمري للمقيدين بالجداول الانتخابية:

يسهم التركيب النوعي بدور مهم في إظهار مدي فاعلية السكان السياسية.وتجدر الإشارة إلي أن قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية نص في مادته (13) علي أنه يجب أن يُقيد في قاعدة بيانات الناخبين كل من له حق مباشرة الحقوق السياسية من الذكور والإناث. في حين نصت مادته (14) بأنه يقيد تلقائيًا بقاعدة بيانات الناخبين المعدة من واقع بيانات الرقم القومي الثابتة بقاعدة بيانات مصلحة الأحوال المدنية بوزارة الداخلية أسماء من تتوفر فيه شروط الناخب. وتعتبر قاعدة بيانات الرقم القومي لدي مصلحة الأحوال المدنية هي المصدر الرئيس لقاعدة بيانات الناخبين(الجريدة الرسمية:2014،ص10). ويوضح الملحق رقم (1) والشكل (3) التوزيع العددي والنسبي للتركيب النوعي للمقيدين بالجداول الانتخابية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف عام 2015م طبقًا لفئات العمر.

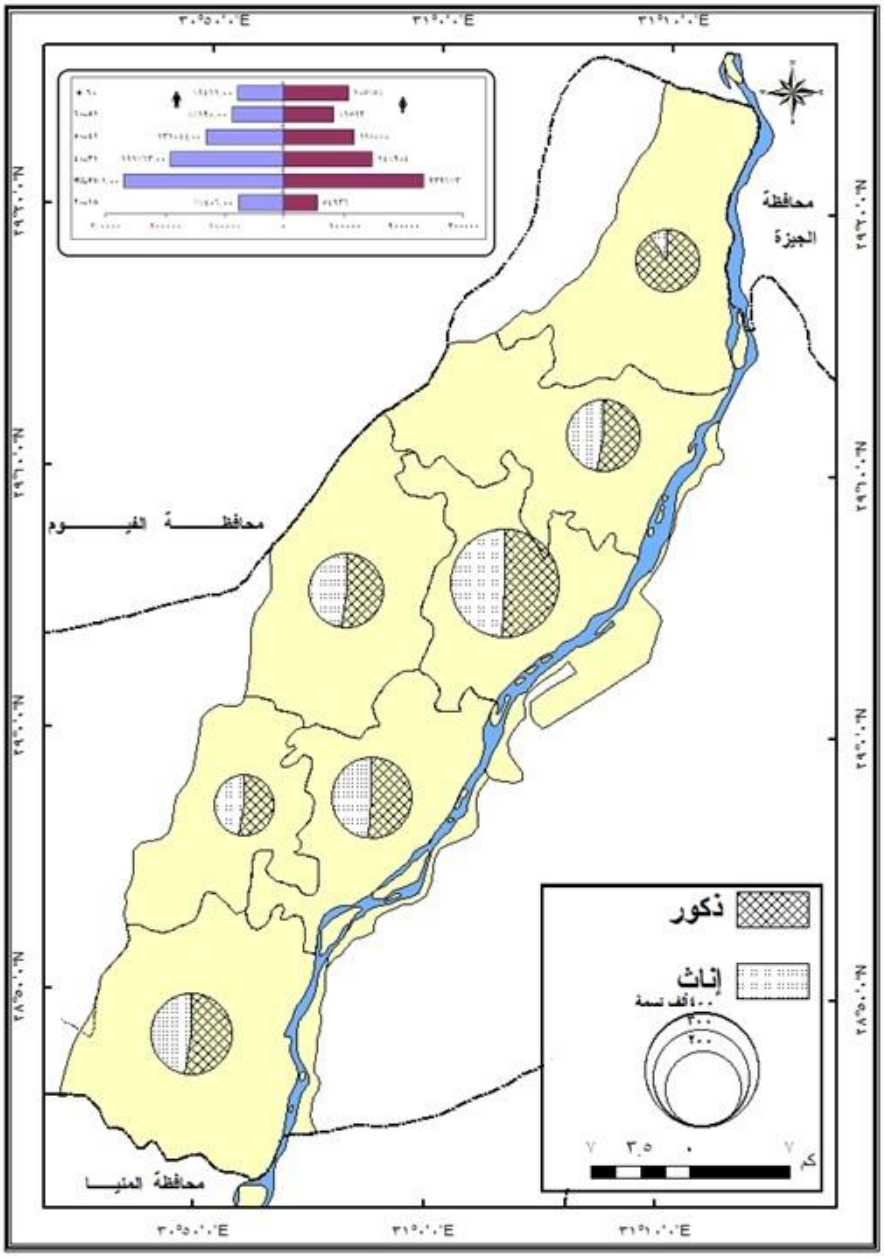

شكل (3) التركيب النوعي والعمري للمقيدين بالجداول الانتخابية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– بلغ إجمالي السكان ممن لهم الحق في الانتخاب "18عام فأكثر" نحو 1575809 نسمة، بلغت نسبة الذكور 53.15%، في حين شكلت الإناث 46.84% من إجمالي السكان ذوي الحق في الانتخاب عام 2015م.وتكاد تقتربتلك

النسب مع مثيلتها علي مستوي الجمهورية، إذ بلغت نحو 50.6% للذكور، و49.4% للإناث في نفس الفترة. أي أن نسبة الإناث المقيدات بالجداول الانتخابية بلغت نحو 88 أنثي لكل 100 للذكور المقيدون.

– اختلفت النسبة النوعية من دائرة إلي أخري، ولم تتساو تلك النسبة في أي من دوائر المحافظة.

– تفوقت نسب الذكور في جميع دوائر المحافظة الانتخابية علي نسب الإناث.

– جاءت الدائرة الثانية ومقرها الواسطي في المرتبة الأولي من حيث عدد الذكور، إذ تجاوزت نسبتهم 60% من إجمالي السكان ذوي الحق في الانتخاب.

– حلت دائرة سمسطا في المرتبة الثانية من حيث عدد الذكور ذوي الحق في الانتخاب بنحو 53%.

– تكاد تتساوي نسب الذكور في كل من دوائر ناصر وإهناسيا والفشن، بنسب بلغت 52.7%، 52.4%، 52.4% علي الترتيب من إجمالي السكان ذوي الحق في الانتخاب.

– تزايدت نسبة الذكور زيادة طفيفة جدًا في كل دائرتي ببا وبني سويف؛ حيث تراوحت نسبتهما 51.5%، 50.8%، والإناث 48.4%، 49.1% علي الترتيب من إجمالي السكان ذوي الحق في الانتخاب.

وعلي الرغم مما سبق لم تزد نسبة الذكور عن 4% بالنسبة للإناث؛ بإستثناء دائرة الواسطي، مما يدل علي أن مجموع الإناث يكاد يقترب من الذكور ممن لهم الحق في الانتخاب، الأمر الذي يؤثر في حجم المشاركة السياسية في المحافظة.

وعلي مستوي التركيب العمري؛ جاءت الفئة العمرية 21–30 في المرتبة الأولي من حيث عدد المقيدين في الجداول الانتخابية وذلك في جميع دوائر المحافظة، حيث لم تنخفض نسبتها عن 28% من إجمالي السكان ذوي الحق في المشاركة الانتخابية. تلتها الفئة العمرية 31–40 وإن تباينت نسبتها من دائرة لأخري. وجاءت الفئة العمرية 41–50 في المرتبة الثالثة من حيث عدد ذوي الحق في المشاركة الانتخابية، إذ لم تقل نسبتها عن 15%. وجاءت الفئات العمرية الثلاث الأخرى 18–20، 51–60، +60 في المراتب التالية بنسب تكاد متساوية من حيث عدد السكان المقيدين في

الجداول الانتخابية بنسب تراوحت بين 7: 15% من إجمالي السكان المقيدين في الجداول الانتخابية.

(2) حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للسكان المقيدين بالجداول الانتخابية:

تعكس الفجوة النوعية مدي المساهمة لكلا النوعين في المجتمع، وتشير إلي التباين بين الأفراد في الأدوار والوظائف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويوضح الجدول (4) والشكل (4) حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للسكان المقيدين بالجداول الانتخابية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف عام 2015م.

جدول (4) الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للسكان المقيدين بالجداول الانتخابية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م.

الدوائر	الذكور	الإناث	الفجوة النوعية(*)	مؤشر التكافؤ(**)
	%	%		
بني سويف	50.89	49.10	3.5	96.5
الواسطي	60.32	39.67	34.2	65.8
ناصر	52.70	47.29	10.2	89.8
ببا	51.58	48.41	6.1	93.9
إهناسيا	52.47	47.52	9.4	90.6
الفشن	52.49	47.50	9.5	90.5
سمسطا	53.09	46.90	11.6	88.4
الإجمالي	53.15	46.84	11.8	88.2

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحث اعتمادًا علي بيانات الجدول (ملحق رقم 1)

(*)حجم الفجوة النوعية لاى خاصية= مؤشر الخاصية للذكور – مؤشر الخاصية للإناث / مؤشر الخاصية للذكور X 100

(**)مؤشر التكافؤ= مؤشر الخاصية للإناث / مؤشر الخاصية للذكور X 100

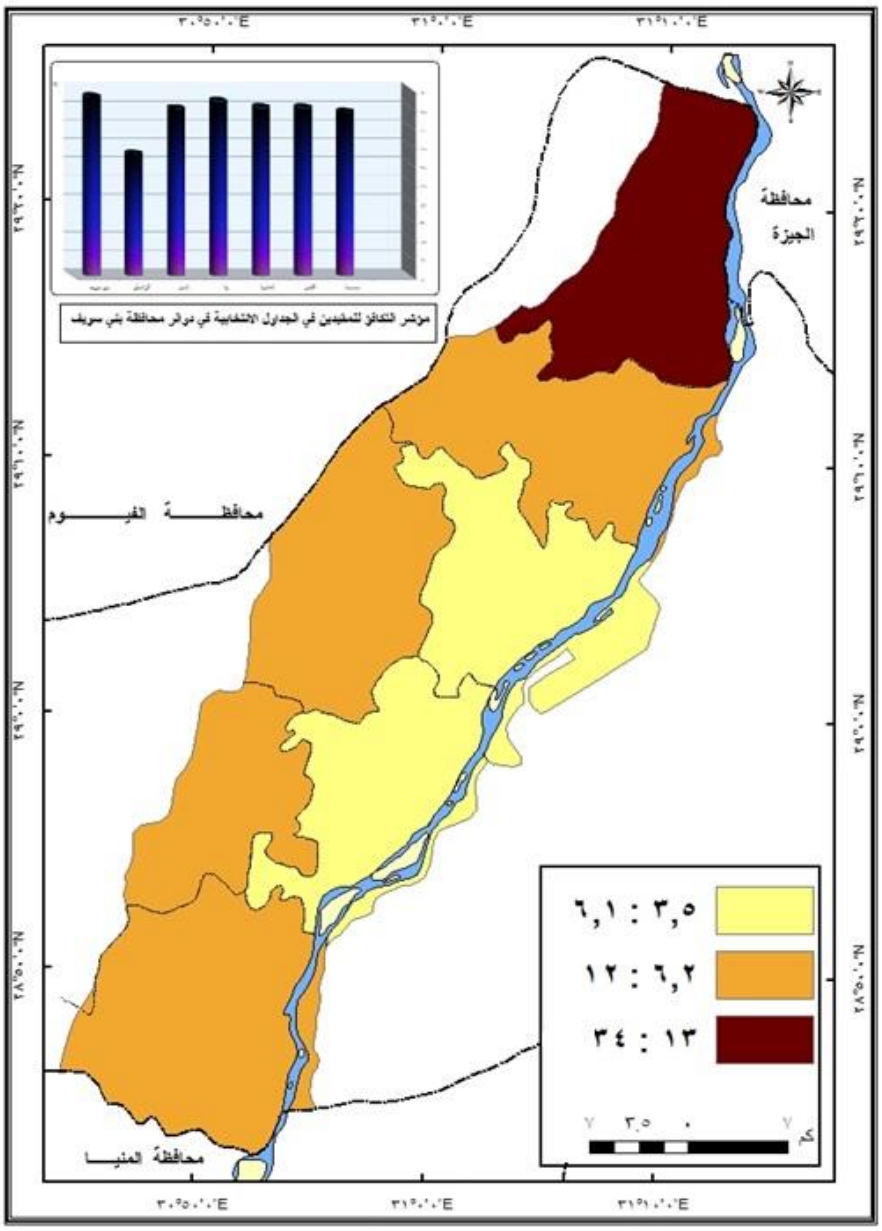

شكل (4) الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للمقيدين في الجداول الانتخابية في دوائر محافظة بني سويف 2015

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– بلغت الفجوة النوعية في دوائر المحافظة 11.8%، أي أن كل 88.2 أنثي مقيدة في الجداول الانتخابية يقابلهن 100 ذكر مقيد.

– يمكن تقسيم دوائر المحافظة إلي ثلاث فئات من حيث الفجوة النوعية ومؤشرات التكافؤ وهي:

(أ) دوائر ذات فجوة نوعية مرتفعة: وتمثلها دائرة الواسطي فقط، إذ بلغ حجم الفجوة النوعية بها نحو 34.2%، أي أن كل 100 ذكر مقيد في الجداول الانتخابية يقابلهم 65.8 أنثي مقيدة، ويعد هذا المعدل من أعلي المعدلات علي مستوي المحافظة.

(ب) دوائر ذات فجوة نوعية متوسطة: وتمثلها دوائر سمسطا وناصر والفشن وإهناسيا، بمعدلات فجوة نوعية تتراوح بين 9.4: 11.6%، أي أن متوسط مؤشر التكافؤ في هذه الدوائر يبلغ نحو 89.7 أنثي مقيدة في الجداول الانتخابية يقابلهن 100 ذكر مقيد.

(ج) دوائر ذات فجوة نوعية منخفضة: وتمثلها دائرتا بني سويف وببا، إذ بلغت نسب الفجوة النوعية فيهما 3.5، 6.1% علي التوالي، أي أن كل 96.5 أنثي مقيدة بالجداول الانتخابية يقابلهن 100 ذكر مقيد في دائرة بني سويف، وكل 100 ذكر مقيد بالجداول الانتخابية يقابلهم نحو 93.9 أنثي مقيدة في دائرة ببا.

(3) التركيب النوعي للمرشحين:

من الأهمية بمكان دراسة الخصائص العامة للمرشحين –ومن بينها التركيب النوعي– وذلك علي اعتبار أن هذه المتغيرات الموضوعية تشكل عاملاً حاسمًا في تحديد مدي قدرة المجلس علي التعاطي مع المسئوليات والتحديات المستقبلية؛ ومن ثم اتجاهات تصويت الفائزين بمقاعد المجلس، فضلاً عما تعكسه من توجهات فكرية وسياسية واقتصادية(الزغبي:2004، ص101)، كما تعكس مدي التغير الثقافي والتعليمي في المساهمة في الحياة السياسية بمحافظة بني سويف.

(أ) التركيب النوعي للمرشحين علي مقاعد الفردي:

يوضح الجدول (5) والشكل (5) التركيب النوعي للمرشحين لانتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف عام 2015م علي مقاعد الفردي

جدول (5) التركيب النوعي للمرشحين "فردي" لانتخابات مجلس النواب بدوائر محافظة بني سويف 2015م

الدائرة	الذكور		الإناث		الفجوة النوعية	الإجمالي	%
	العدد	%	العدد	%			
بني سويف	34	91.9	3	8.1	91.2	37	23.71
الواسطي	21	100	–	–	100	21	13.46
ناصر	27	100	–	–	100	27	17.30
إهناسيا	13	100	–	–	100	13	8.33
ببا	21	95.4	1	4.5	95.2	22	14.10
الفشن	25	100	–	–	100	25	16.02
سمسطا	11	100	–	–	100	11	7.05
الإجمالي	152	97.43	4	2.6	97.3	156	100

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث إعتمادًا علي:الموقع الرسمي للجنة العليا للانتخابات، مجلس نواب 2015 . – متاح في : https://www.elections.eg/candidates/list-of-candidates

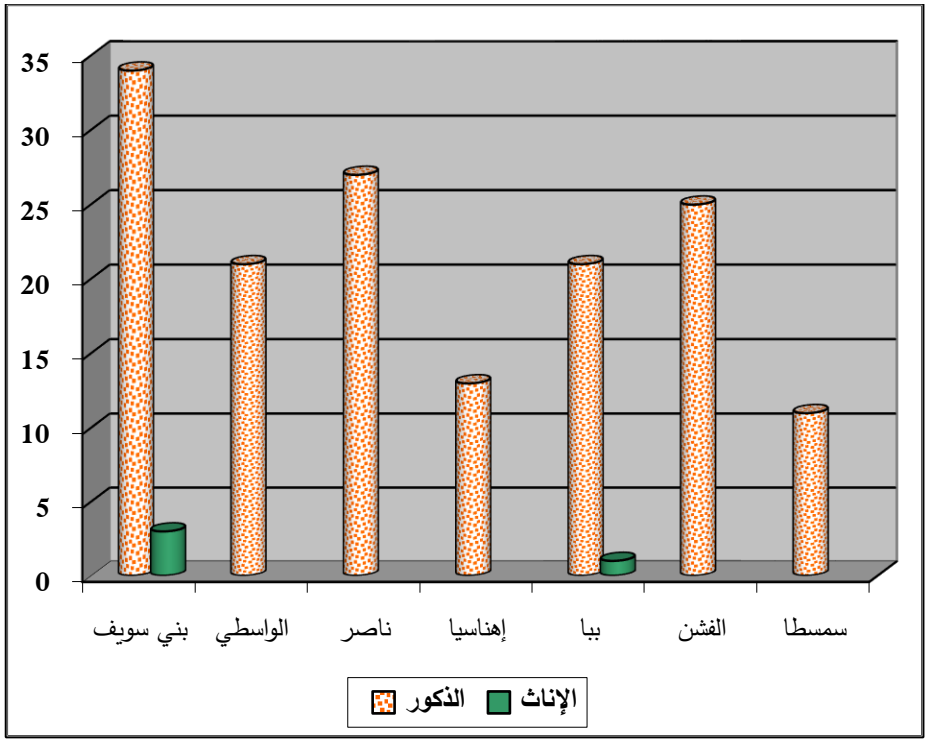

شكل (5) التركيب النوعي للمرشحين "فردي" لانتخابات مجلس النواب في دوائر محافظة بني سويف 2015م

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– سيطر الذكور علي الأغلبية العظمي من المرشحين في انتخابات مجلس النواب 2015م عن محافظة بني سويف، فمن بين 156 مرشحًا لم تتقدم سوي أربع مرشحات للانتخابات بنسبة 2.6% فقط من إجمالي المرشحين الذي خاضوا الانتخابات.وعلي الرغم من دور المرأة الفعال في ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011م إلا أنها حققت نسبة ضعيفة مقارنة بالرجل في الانتخابات البرلمانية التي تلت الثورة، حيث لم تتجاوز المرأة المصرية كنائبة في البرلمان 2% فقط مقابل 98% للذكور عام 2012م.

وإقليميًا؛ تحتل مصر مرتبة متدنية من حيث تمثيل الإناث في البرلمان، فعلي مقياس مكون من 193 دولة علي مستوي العالم، جاءت مصر في المرتبة 131 عالميًا من حيث تمثيل الإناث بنسبة بلغت 14.9%، في حين جاءت الجزائر في المرتبة الأولي عربيًا والأربعون عالميًا بنسبة 31.6% من حيث تمثيل الإناث في

أخر انتخابات أجريت بها عام 2012م، تلتها تونس في انتخابات 2014م حيث مثلت الإناث نحو 31.3%، وجاءت السودان في المرتبة الثالثة عربية والسادسة والأربعون عالميًا بنحو 30.5% وذلك في انتخابات 2015م، واحتلت العراق المرتبة الرابعة عربيًا بنحو 25.3% من حيث تمثيل الإناث في البرلمان انتخابات 2014م، واحتلت كل من المغرب "2016م" والإمارات "2011م" والسعودية "2016م" الرتب 90، 95، 97 عالميًا من حيث تمثيل الإناث في البرلمان، بنسب 20.5%، 20%، 19.9% علي الترتيب(IPU:2017).

– خلت دوائر كل من الواسطي وناصر وإهناسيا والفشن وسمسطا من المرشحات تمامًا، وكان السيطرة المطلقة للذكور بنسبة 100%.

– جاءت دائرة بني سويف في المرتبة الأولي من حيث عدد المرشحات بنحو 75% من إجمالي الإناث المرشحات، أي أن كل 100ذكر يقابله 8.8 أنثي. تليها دائرة ببا بمرشحة واحدة شكلت النسبة الباقية، بمعني أن كل 100 ذكر يقابله 4.8 أنثي.

– تقدمت المرشحات الأربع؛ منهن مستقلة واحدة، واثنتان عن حزب مصر الثورة، والرابعة قام بترشيحها حزب التجمع الوطني التقدمي.

(ب) التركيب النوعي للمرشحين علي مقاعد القوائم:

نص قانون مجلس النواب رقم 46 لسنة 2014م في مادته (5) علي وجوب أن تتضمن كل قائمة انتخابية عددًا من المترشحين يساوي العدد المطلوب انتخابه وعددًا من الاحتياطيين مساويًا له. ويتعين أن تتضمن كل قائمة مخصص لها عدد (15) مقعدًا الأعداد والصفات الآتية علي الأقل: ثلاثة مترشحين من المسيحيين، مترشحين اثنين من العمال والفلاحين، مترشحين اثنين من الشباب، مترشح من الأشخاص ذوي الإعاقة، مترشح من المصريين المقيمين في الخارج، علي أن يكون من بين أصحاب هذه الصفات أو من غيرهم سبع نساء علي الأقل. ويتعين أن تتضمن كل قائمة مخصص لها عدد (45) مقعدًا الأعداد والصفات الآتية علي الأقل: تسعة مترشحين من المسيحيين، ستة مترشحين من العمال والفلاحين، ستة مترشحين من الشباب، ثلاثة مترشحين من الأشخاص ذوي الإعاقة، ثلاثة مترشحين من المصريين المقيمين

في الخارج. علي أن يكون من بين أصحاب هذه الصفات أو من غيرهم إحدي وعشرون من النساء علي الأقل(الجريدة الرسمية:2014، ص ص39-40). ويوضح الجدول (6) والشكل (6) التركيب النوعي للمرشحين لانتخابات مجلس النواب بدوائر محافظة بني سويف علي مقاعد القوائم.

جدول (6) التركيب النوعي للمرشحين "قوائم" لانتخابات مجلس النواب بدوائر محافظة بني سويف 2015م

القائمة	الذكور		الإناث		فجوة النوع	مؤشر التكافؤ	الإجمالي	%
	العدد	%	العدد	%				
نداء مصر	24	53.3	21	46.7	12.3	87.7	45	25
كتلة الصحوة الوطنية	22	48.8	23	51.2	4.9-	104.9	45	25
في حب مصر	24	53.3	21	46.7	12.3	87.7	45	25
تيار الاستقلال	24	53.3	21	46.7	12.3	87.7	45	25
الإجمالي	94	52.2	86	47.8	8.4	91.6	45	25

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث إعتمادًا علي:الموقع الرسمي للجنة العليا للانتخابات، مجلس نواب 2015 . – متاح في: https://www.elections.eg/candidates/list-of-candidates

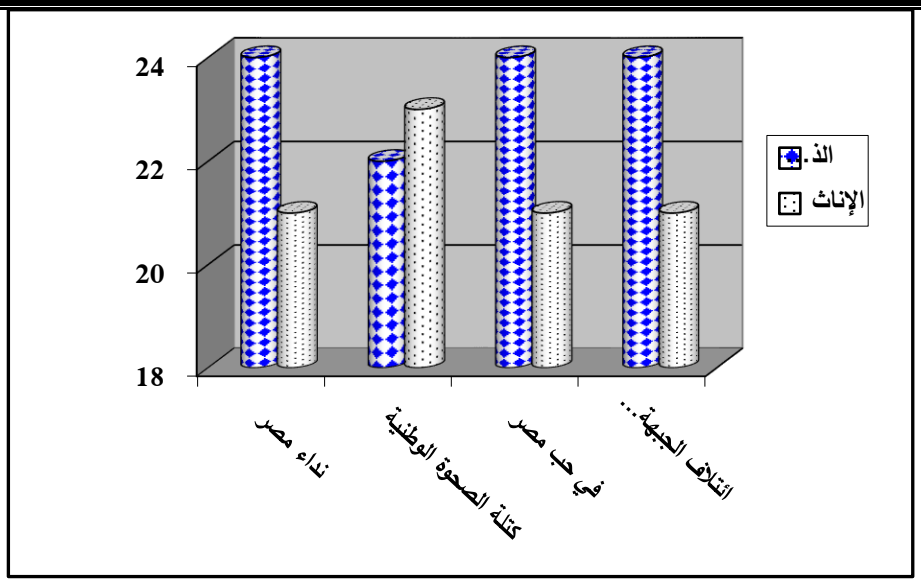

شكل (6) التركيب النوعي للمرشحين "قوائم" لانتخابات مجلس النواب في دوائر محافظة بني سويف 2015م

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– تكاد تتساوي نسب الإناث والذكور المترشحين لانتخابات مجلس النواب بدوائر محافظة بني سويف؛ بمعني أن كل 100ذكر يقابله 91.6 أنثي.

– بلغ إجمالي الذكور المترشحين نحو 94 مترشحًا بنسبة 52.2% في حين بلغت نسبة الإناث 47.8% علي أربعة قوائم.

– ارتفع عدد الذكور عن الإناث في ثلاث قوائم بنسبة 53.3% للذكور، 46.7% للإناث، أي أن كل 100ذكر يقابله 87.7 أنثي.

– ارتفعت نسبة الإناث في قائمة واحدة "كتلة الصحوة الوطنية"، بنحو 51.2% للإناث مقابل 48.8% للذكور، بمعني أن كل 100 ذكر يقابله 104.9 أنثي.

ولا يعزي ارتفاع عدد المترشحات في القوائم إلي مكانة المرأة السياسية ومشاركتها الفعالة في المجتمع، بقدر ما يرجع إلي إعمال مبدأ القانون، والذي نص علي وجوب ترشح إحدي وعشرون من الإناث علي الأقل في كل قائمة مخصص لها 45 مقعدًا. ومما يدلل علي ذلك ضعف تمثيل الإناث علي مقاعد الفردي حيث الترشح اختياري وليس إجباريًا.

ويعزي السبب الرئيس في الضعف الشديد الذي يتسم به مشاركة الإناث في عملية الترشح إلي طبيعة العادات والتقاليد التي لا تشجع الإناث علي خوض غمار الحياة السياسية،فضلاً عن إحجام الأحزاب السياسية عن المغامرة بترشيح المرأة علي قوائمها(جاد:2010،ص130).

وترتبط العوامل الاجتماعية التي تحكم دور المرأة في المحافظة للترشيح لمجلس النواب بعدة أمور ترتبط بدورها كامرأة وانشغالها بشئون أسرتها وارتباطها بالمنزل، إضافة إلي انخفاض مستوي تعليم المرأة، إذ تبلغ نسبة الأمية في المحافظة نحو 4.4% من إجمالي الأميين في الجمهورية، شكلت الإناث ما نسبته 58.8% من إجمالي الأميين في المحافظة والتي تبلغ نحو 812.246 أمي تعداد 2017م(النتائج النهائية للتعداد:2017،ص ص14–18).فضلا عن ارتفاع نسبة غير الملتحقين بالتعليم والبالغة نحو 4.2% من إجمالي الجمهورية، شكلت نسبة الإناث نحو 59.9% من إجمالي غير الملتحقين بالتعليم في المحافظة والبالغة محو 957.461 غير ملتحق(النتائج النهائية للتعداد:2017،ص ص28–32).إلي جانب محدودية ثقافتها السياسية وعدم إلمامها بالقوانين، فضلاً عن أن مناخ الانتخابات يخضع بشكل متزايد لسيطرة بعض العوامل كالعنف والمال السياسي، مما يؤدي إلي تراجع إمكانية

مشاركة المرأة في العملية السياسية. وهناك أسباب أخري تعود إلي الإناث أنفسهن فكثير من الإناث لا يقتنعن بقدرتهن علي العمل السياسي، بل يرين فيه انتقاصًا من أنوثتهن، وربما يعود هذا إلى التنشئة الاجتماعية، التي تدعم هذه الرؤية، وتؤكد على أن الوظيفة الأولى للمرأة تتمثل في وظيفتها كزوجة وأم. إلى جانب عدم اهتمام الإناث بتطوير وعيهن السياسي من خلال المشاركة بالأمور السياسية، والاكتفاء بالقضايا ذات الطابع المجتمعي البعيد عن تأثيره في عملية صنع القرار. وكذلك انعدام الثقة بين الإناث، وعدم مساندة المرأة الناخبة للمرشحات، وتفضيلها للمرشح الرجل، من منطلق أنه الأنسب للعمل السياسي، والاثر السلبى لانخفاض مستوى التعليم لديهن مما أثر على توجهاتهن نحو المشاركة.

رابعًا: التركيب النوعي والسلوك التصويتي:

يعرف التصويت بأنه طريقة أو وسيلة من وسائل المشاركة السياسية وشكلاً من أشكالها، يحاول به المواطن أن يظهر مدي ولائه للنظام السياسي أو أن يؤدي عن طريقه واجبه المدني ليصبح مواطنًا صالحًا(Shelley&Archer:1994,P.137). وهو حقًا للمواطنين المقيدين في الجداول الانتخابية وواجبًا عليهم، ويعده البعض الصورة الأفضل والأكثر فاعلية لتحقيق معني المشاركة السياسية.ويعتبر التصويت أكثر أشكال المشاركة السياسية شيوعًا في مختلف المجتمعات، سواء أكانت هذه المجتمعات ديمقراطية أم غير ديمقراطية، مع التسليم بأن دلالة التصويت تختلف في النظم الديمقراطية(أمين:2002،ص182).

وتضع الدساتير الخطوط العامة للموضوعات التي تعالجها، وتقوم القوانين بطرح الخطوط التفصيلية لها، فمن الناحية الدستورية تنطوي المحددات المرتبطة بالمشاركة الانتخابية علي المشاركة النوعية للمواطنين "ذكور–إناث"، وكذلك تنظيم هذه المشاركة فقد دعم دستور 1956 عملية المشاركة، حيث نص علي حق المرأة في القيد في الجداول الانتخابية باختيارها؛ وقد نظم قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم 41 لسنة 1979م تلك المشاركة وزاد عليها بوجوب قيام الحكومة بقيد كل من له حق مباشرة الحقوق السياسية من الذكور والإناث في جداول الانتخاب، وهذا يعني القيد الإجباري للإناث في جداول الناخبين بعد أن كان القيد قبل ذلك التاريخ إجباريًا للذكور فقط

واختياريًا للإناث وفق رغباتهن، وهو ما أسهم في تطور عملية مشاركة الإناث في عملية التصويت(جاد:2010،ص ص158–159).

ويأتي دستور عام 2014 في ديباجته علي "أن هذا دستورنا نحن المواطنات والمواطنين نحن الشعب المصري هذه إرادتنا هذا دستور ثورتنا". مما يؤكد علي أهمية دور الإناث في الدولة والمجتمع. كما نص الدستور في مادته التاسعة علي: "تلتزم الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز"، وأكدت المادة الحادية عشر علي "تكفل الدولة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفقًا لأحكام الدستور. وتعمل الدولة علي اتخاذ التدابير الكفيلة بضمان تمثيل المرأة تمثيلاً مناسبًا في المجالس النيابية علي النحو الذي يحدده القانون".

وجاء قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية في فصله الأول مادة (1) علي كل مصري ومصرية بلغ ثماني عشرة سنة ميلادية أن يُباشر بنفسه الحقوق السياسية الآتية: أولاً: إبداء الرأي في كل استفتاء ينص عليه الدستور، ثانيًا: انتخاب كل من: 1- رئيس الجمهورية. 2- أعضاء مجلس النواب. 3- أعضاء المجالس المحلية(الجريدة الرسمية:2014،ص5).

ونظرًا لغياب بيانات المشاركة النوعية في انتخابات مجلس النواب، فقد لجأ الباحث إلي أسلوب الاستبيان –كما سبق الذكر– لبيان تأثير النوع في نسب التصويت وأسباب ذلك.

(1)التركيب النوعي والعمريللمشاركة السياسية للمبحوثين:

أثبتت الدراسات أن مستوي المشاركة يرتفع في الشريحة العمرية التي تدور حول الثلاثينات من العمر، ويبلغ ذروته في الأربعينيات ليعود ويهبط تدريجيًا بعد سن الستين.ومن خلال الجدول (7) والشكل (7) واللذين يوضحان التركيب النوعي والعمري للمشاركة السياسية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م يتضح ما يلي:

جدول (7) التركيب النوعي والعمري للمشاركة السياسية للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

فئات السن	ذكور			إناث			الإجمالي	%(**)	الفجوة النوعية	مؤشر التكافؤ
	مشارك	غير مشارك	الإجمالي	مشارك	غير مشارك	الإجمالي				
20-18	10	11	21	-	3	3	24	3.4	85.7	14.3
30-21	112	135	247	57	200	257	504	72	4-	104
40-31	7	23	30	3	59	62	92	13.2	106-	206
50-41	23	16	39	-	20	20	59	8.5	48.7	51.2
60-51	6	-	6	-	4	4	10	1.4	33.3	66.7
60+	-	7	7	-	4	4	11	1.5	42.8	57.2
الإجمالي	158	192	350	60	290	350	700	100	-	-

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي بيانات الاستبيان باستخدام برنامج **SPSS 23**

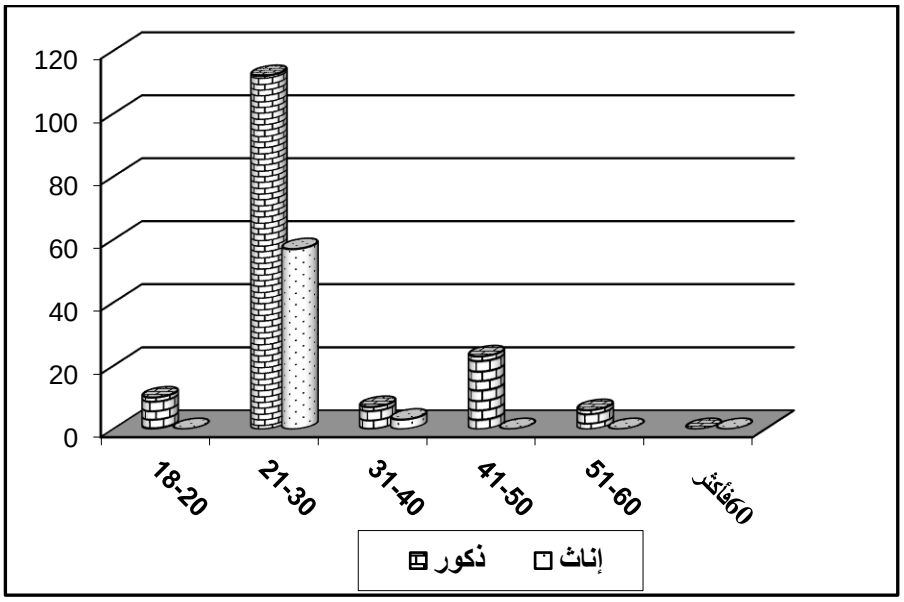

شكل (7) التركيب النوعي والعمري للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– احتلت الفئة العمرية 21–30 المرتبة الأولي من حيث إجمالي عدد من لهم الحق في التصويت بنسبة 72%، شكل الذكور ما نسبته 49%، بمعني أن كل 100

(*)من إجمالي الذكور.

(**)من الإجمالي العام.

ذكر في تلك الفئة العمرية يقابلهم 104أنثي؛ شارك منهم نحو 45.3% في العملية الانتخابية، في حين شكلت نفس الفئة العمرية للإناث نحو51%، شارك منهن نحو 22.1%، في حين امتنعن نحو 77.8% من المشاركة الانتخابية، وتجدر الإشارة إلي أن تلك الفئة العمرية تشكل نحو 73.5% من إجمالي الإناث ممن لهن الحق في الإنتخاب، وطبقًا لمؤشر التكافؤ فإن كل 100ذكر شارك في العملية الانتخابية يقابلهم 50.8أنثي شاركت في الانتخابات. وبصيغة أخري فإن كل 100ذكر غير مشارك في الانتخابات يقابلهم 148.2 أنثي غير مشاركة.

-شغلت الفئة العمرية من 31-40 المرتبة الثانية من إجمالي عدد من لهم الحق في التصويت بنسبة 13.2%، ساهم فيها الذكور بنسبة 32.6%، أي أن كل 100 ذكر في تلك الفئة يقابلهم 206 أنثي، شارك منهم نحو 23.3%. وشكلت نسبة الإناث في نفس الفئة نحو 67.4%، واللاتي لم يشارك منهن سوي 4.8% من إجمالي الإناث في تلك الفئة. بمعني أن كل 100 ذكر مشارك يقابلهم 42 أنثي شاركت في الانتخابات. أو أن كل 100 ذكر لم يشارك يقابلهم نحو 256.5 أنثي امتنعن عن المشاركة في الانتخابات.

- احتلت الفئة العمرية من 41-50 المرتبة الثالثة بنحو 8.5% من إجمالي ذوي الحق في التصويت في الانتخابات، شكل الذكور فيها ما نسبته 66.1%أي أن كل 100ذكر في تلك الفئة العمرية يقابلهم 51.2 أنثي، شارك منهم نحو 58.9%. في حين شكلت نسبة الإناث لنفس الفئة نحو33.9%، امتنعن بشكل تام عن المشاركة في الانتخابات.

- تشابهت الفئات العمرية الثلاث الأخرى في نسب من لهم الحق في التصويت، وكانت السمة الغالبة هي مشاركة الذكور وانعدام مشاركة الإناث بشكل كامل.

وعليه؛ تكاد تنحصر القوة التصويتية في الفئات العمرية من 20-50 عامًا بنحو 93.5% من إجمالي العينة، شكل الذكور نحو 45.1% مقابل 54.9% للإناث، وعلي الرغم من ذلك لم تزد نسبة مشاركة الإناث عن 8.5% من إجمالي من لهم الحق في التصويت، مقابل 20.2% للذكور في الفئات الثلاث.

(2) التركيب النوعي والحالة التعليمية للمشاركة السياسية للمبحوثين:

تؤثر الحالة التعليمية علي المشاركة السياسية، حيث أكدت عدة دراسات علي وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوي التعليم وارتفاع مستوي المشاركة في العملية الانتخابية، فيعزف الأميون عن ممارسة حقهم في التصويت، أو يتم شراء أصواتهم لمن لا يستحق تمثيلهم سياسيًا. ويوضح الجدول رقم (8) والشكل(8) التركيب النوعي والحالة التعليمية للمشاركة السياسية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م.

جدول (8) التركيب النوعي والحالة التعليمية للمشاركة السياسية للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

الحالة التعليمية	ذكور			إناث			الإجمالي	%	الفجوة النوعية	مؤشر التكافؤ
	شارك	غير مشارك	الإجمالي	شارك	غير مشارك	الإجمالي				
أمي	-	4	4	-	16	16	20	2.8	300-	400
يقرأ ويكتب	10	-	10	6	12	18	28	4	80-	180
أقل من المتوسط	116	124	240	42	157	199	439	62.3	17	83
مؤهل متوسط	10	10	20	-	19	19	39	5.5	5	95
فوق المتوسط	5	26	31	10	49	59	90	12.9	90-	190
جامعي فأعلي	17	28	45	2	37	39	84	12	13.3	86.7
الإجمالي	158	192	350	60	290	350	700	100	-	-

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي بيانات الاستبيان باستخدام برنامج **SPSS 23**

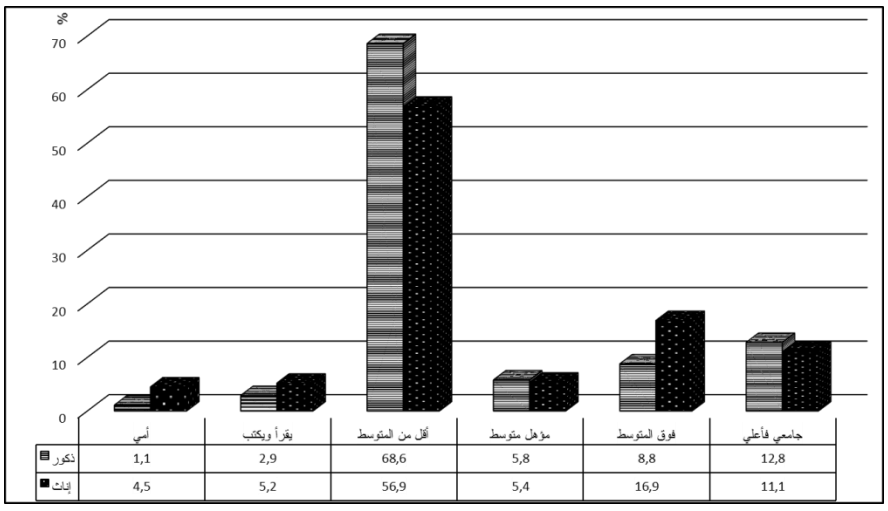

شكل (8) التركيب النوعي والحالة التعليمية للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

- **الأمية:** بلغت نسبة الأمية نحو 2.8% من إجمالي العينة، شكلت نسبة الذكور 20% مقابل 80% للإناث من إجمالي الأميين، بمعني أن كل 100 أمي من الذكور يقابلهم 400 أنثي من الأميات، مما يعوق الإناث عن أداء دورهن في المجتمع، ولما كانت نسبة الأمية بين الإناث تزيد عن الذكور؛ فقد ساهم ذلك في خلق فجوة نوعية تنعكس أثارها على الفرص المتاحة للمرأة بكافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية. ويرجع ذلك إلي أن المحافظة ما زالت تعاني من قصور الخدمات التعليمية وقلة الاهتمام بالتعليم ككل وتعليم الإناث علي وجه التحديد، فضلاً عن التسرب المبكر للإناث من التعليم، وعدم رغبة الأسر في تحمل نفقات التعليم للإناث، والزواج المبكر، وممارسة الإناث لبعض الأنشطة التي تزيد من دخل الأسرة. ويشترك كلا النوعين من الأميين في عزوفهم التام عن المشاركة في العلمية الانتخابية. ويعد ذلك أحد الشواهد الدالة علي انخفاض نسبة المشاركة، حيث تتناسب الأمية تناسبًا عكسيًا مع التفاعل الجماهيري في العملية الانتخابية؛ فمن المعروف أن السبب الرئيس لعزوف الأميين عن المشاركة يتأتي في الأساس من عدم مقدرته علي القدرة علي الاختيار.

- **يقرأ ويكتب:** بلغت نسبة من يقرءون ويكتبون نحو 4% من إجمالي العينة، شكل الذكور نحو 35.7% مقابل 64.3% للإناث من إجمالي من يقرءون ويكتبون، أي أن كل 100 ذكر يقرأ ويكتب يقابلهم 180 أنثي تقرأ وتكتب.وعلي صعيد المشاركة في العملية الانتخابية وطبقًا لمؤشر التكافؤ فإن كل 100 ذكر شارك في الانتخابات يقابلهم 60 أنثي فقط شاركت في الانتخابات، وهو ما يعبر عن أن حرمان المرأة من التعليم يؤثر سلبًا علي عملية المشاركة السياسية، ويعزي ذلك إلي انخفاض كفاءة تقديم الخدمة التعليمية، بالإضافة إلي فقدان الثقة في التعليم.

- **مؤهل أقل من المتوسط:**تحتل هذه الفئة المرتبة الأولي من حيث العدد، إذ شكلت نحو 62.8% من إجمالي العينة، شكل الذكور منهم نحو 54.6% مقابل 45.4%، أي أن كل 100ذكر من ذوي المؤهلات أقل من المتوسطة يقابلهم 83 أنثي تملك نفس المؤهل، شارك منهم 16.5% للذكور مقابل 6% للإناث من إجمالي

المشاركين في العملية الانتخابية، بمعني أن كل 100 ذكر شارك في الانتخابات يقابلهم 36.2 أنثي فقط شاركت في الانتخابات. وتجدر الإشارة إلي تباين نسبة القيد في التعليم الابتدائي والإعدادي من دائرةلأخري، حيث بلغت النسبة أقصاها في مركز سمسطا، حيث جاءت النسبة أعلي من المتوسط العام للمحافظة، وقد بلغت 84.9% وقد جاء مركز الفشن في المرتبة الأخيرة بنحو 56.7%.

– **مؤهل متوسط:** بلغ إجمالي هذه الفئة نحو 5.5% من إجمالي العينة، شكل الذكور نحو 51.2% مقابل 48.8% للإناث، بمعني أن كل 100 ذكر من حملة المؤهلات المتوسطة يقابلهم 95 أنثي، وعلي الرغم من ذلك امتنعن عن المشاركة الانتخابية بشكل كامل.

– **مؤهل فوق المتوسط:** بلغ إجمالي هذه الفئة نحو 12.9% من إجمالي العينة، 34.4% للذكور، مقابل 65.6% للإناث، أي أن كل 100ذكر من حملة المؤهلات فوق المتوسطة يقابلهم 190 أنثي من حملة نفس المؤهل، وطبقًا للفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ فإن كل 100 ذكر شارك في الانتخابات يقابله 200 أنثي شاركت في الانتخابات.

– **جامعي فأعلي:** لم تشكل هذه الفئة سوي 12% من إجمالي حجم العينة، شكل الذكور منهم 53.5% مقابل 46.5% للإناث، بمعني أن كل 100 ذكر جامعي يقابهلم 86.7 أنثي من حملة المؤهلات الجامعية. وبلغت الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للمشاركة في تلك الفئة التعليمية نحو 100 ذكر يقابلهم 11.7 أنثي فقط شاركت في العملية الانتخابية.

وعليه؛ يمكن القول بأن أكثر الفئات مشاركة في الانتخابات طبقًا للحالة التعليمية للذكور هم حملة المؤهلات أقل من المتوسطة، يليهم ذوي المؤهلات الجامعية فأعلي، وياتي في المرتبة الثالثة كل من يقرأ ويكتب وحملة المؤهلات المتوسطة، وجاء حملة المؤهلات فوق المتوسطة في المرتبة الرابعة، وأخيرًا الأميين والذين امتنعوا تمامًا عن المشاركة في الانتخابات. وبالنسبة للإناث المشاركات في العملية الانتخابية جاءت حملة المؤهلات أقل من المتوسطة في المرتبة الأولي من حيث المشاركة، تليها فئة

المؤهلات فوق المتوسطة ثم من يقرأن ويكتبن ثم الجامعيات، وعزفت كل من المؤهلات المتوسطة والأميات عن المشاركة في الانتخابات.

(3) التركيب النوعي والدخل الشهري للمشاركة السياسية للمبحوثين:

تتمحور العوامل الاقتصادية المؤثرة في عملية المشاركة في التصويت في عدة حقائق ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالظروف الاقتصادية للناخبين والوضع الاقتصادي للمنطقة التي ستتم فيها الانتخابات؛ سواءً علي المستوي القومي أو المحلي، فكلما كانت هناك ضغوط اقتصادية كلما كانت تفكير المواطنين في التغلب علي هذه الضغوط أكبر بكثير من تفكيرهم في اللجوء إلي صناديق الاقتراع، فكثير من أصحاب الدخول المنخفضة يرون أن الموضوع لا يشغل تفكيرهم، لأنه لا يخرجهم مما هم فيه من مشكلات، ففي اعتقادهم أن المشاركة السياسية لم تخلق للجائع، ومن ثم لا ينتظر منه أن يشغل نفسه بالسياسة، أو أن يترك عمله ليشارك في الانتخابات أو المؤتمرات التي تعقدها التنظيمات السياسية قبل أن يضمن قوته لنفسه(جاد:2010،ص160). فضلاً عن أن الجوع يدمر الأساس البيولوجي للديمقراطية، فالجائع ليس له رأي حر لأن من يسد جوعه يشتريه بذلك؛ حتي وإن كان لا يصلح لتمثيل الجياع سياسيًا(الديب:1989،ص274).والجدول (9) والشكل (9) يوضحان التركيب النوعي والدخل الشهري للمشاركة في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م:

جدول (9) التركيب النوعي والدخل الشهري للمشاركة السياسية للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

الدخل الشهري	ذكور			إناث			الإجمالي	%
	نعم	لا	الإجمالي	نعم	لا	الإجمالي		
أقل من 1500ج	43	48	91	23	63	86	177	25.3
1500-3000ج	85	79	164	27	136	163	327	46.7
+3000ج	30	65	95	10	91	101	196	28
الإجمالي	158	192	350	60	290	350	700	100

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS 23

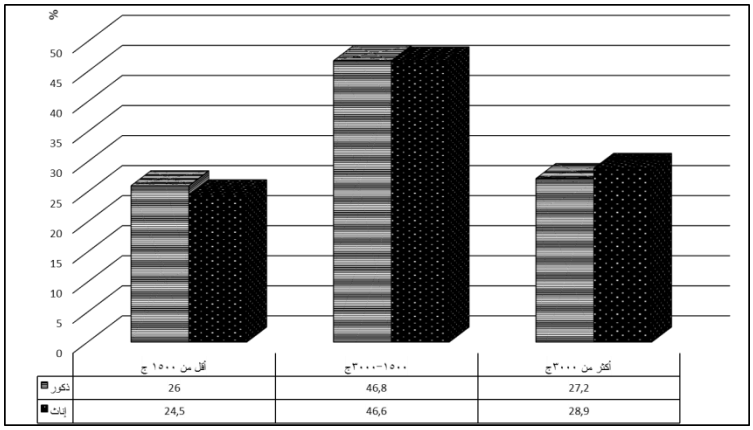

شكل (9) التركيب النوعي والدخل الشهري للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– بالرجوع لتقرير التنمية البشرية لعام 2016 الذي أصدرته وزارة المالية، نجد أن خط الفقر المدقع الغذائي، الذي يمثل كلفة البقاء على قيد الحياة، يقدر بنحو 2.570 جنيهًا في عام 2012–2013م، ويعتبر الشخص فقيرًا فقرًا مدقعًا على المستوى الغذائي إذا قل إنفاقه عن ذلك الخط. وعليه؛ أدي انخفاض مستوي المعيشة والذي يعبر عنه بضآلة متوسط دخل الفرد وارتفاع معدلات البطالة مع ارتفاع مستوي الأسعار بصفة عامة، إلي عزوف كثير من المواطنين عن المشاركة في التصويت، حيث بلغ إجمالي نسبة من يقل متوسط دخلهم عن 3000ج شهريًا نحو 72% من إجمالي العينة، شارك منهم في العملية الانتخابية نحو 25.4% فقط فيما عزفت النسبة الباقية والمقدرة بنحو 74.6% عن المشاركة في العملية الانتخابية.

– بلغت نسبة الذكور المشاركين في الانتخابات ممن هم تحت خط الفقر نحو 18.2% فقط من إجمالي العينة، مقابل 7.1% للإناث، وقد يعزي ارتفاع نسبة الذكور إلي استخدام ظاهرة المال السياسي لحشد الناخبين وكسب مزيد من الأصوات عن طريق الرشوة المباشرة لشراء الأصوات استغلالاً للظروف الاقتصادية للسكان. وقد بلغت نسبة الذكور غير المشاركين في الانتخابات ممن هم تحت خط الفقر نحو 18.1% من إجمالي العينة، مقابل 28.4% للإناث. وقد يرجع ذلك للنظرة الاجتماعية السائدة بأن العمل السياسي من شأن الذكور ولا يعني الإناث.

(4) التركيب النوعي والحالة الزواجية للمشاركة السياسية للمبحوثين:

يوضح الجدول (10) والشكل (10) التركيب النوعي والحالة الزواجية للمشاركة السياسية للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بدوائر محافظة بني سويف في انتخابات مجلس النواب 2015م.

جدول (10) التركيب النوعي والحالة الزواجية للمشاركة السياسية للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

الحالة الاجتماعية	ذكور				إناث				الإجمالي	%
	شارك	غير مشارك	الإجمالي	%	مشارك	غير مشارك	الإجمالي	%		
أعزب	107	129	236	67.4	51	150	201	57.5	437	62.5
متزوج	51	63	114	32.6	9	132	141	40.3	255	36.5
مطلق	-	-	-	-	-	4	4	1.1	4	0.5
أرمل	-	-	-	-	-	4	4	1.1	4	0.5
الإجمالي	158	192	350	100	60	290	350	100	700	100

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS 23

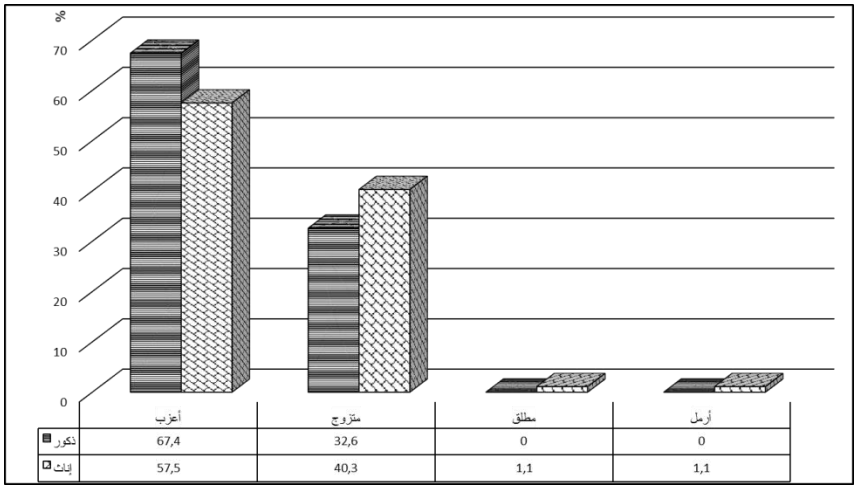

شكل (10) التركيب النوعي والحالة الزواجية للمبحوثينفي انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

ومن خلال دراسة الجدول والشكلين السابقين يتضح مايلي:

- **من لم يسبق لهم الزواج:** بلغت نسبتهم نحو 62.5% من إجمالي العينة، ، بواقع 54% للذكور شارك منهم نحو 24.4% في العملية الانتخابية، مقابل 46% للإناث لم يشارك منهن سوي 11.6% في انتخابات مجلس النواب عام 2015م.

- **المتزوجون:** بلغت نسبة المتزوجون نحو 36.5%، شكل الذكور نحو 44.7% شارك منهم نحو 20%، في حين بلغت نسبة الإناث المتزوجات نحو 55.3% شارك منهن نحو 3.5% فقط في العملية الانتخابية.

- **المطلقون:** بلغت نسبة المطلقون نحو 0.5% من إجمالي حجم العينة، كلهن من الإناث وعازفات عن المشاركة في العملية الانتخابية، ونفس الأمر ينطبق تمامًا علي الأرامل.

(5)التركيب النوعي والإنتماء الحزبي للمشاركة السياسية للمبحوثين:

يعد الانتماء الحزبي التزامًا أدبيًا لا يترتب عليه التزامات قانونية مثل تسجيل العضوية أو دفع اشتراك من جانب المواطنين للانتماء للحزب(Leighley:1990,PP.460-471). والجدول (11) والشكل (11) يوضحان التركيب النوعي والانتماء الحزبي للمشاركة السياسية للمبحوثين في انتخابات مجلس النوابمحافظة بني سويف يتضح ما يلي:

جدول (11) التركيب النوعي والانتماء الحزبي للمشاركة السياسية للمبحوثين في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف 2015م

الدوائر	ذكور		إناث	
	لهم انتماء حزبي	ليس لهم إنتماء حزبي	لهن انتماء حزبي	ليس لهن إنتماء حزبي
بني سويف	3	47	-	50
الواسطي	9	41	-	50
ناصر	-	50	3	47
ببا	-	50	-	50
إهناسيا	7	43	-	50
الفشن	6	44	1	49
سمسطا	4	46	7	43
الإجمالي	29	321	11	339

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS 23

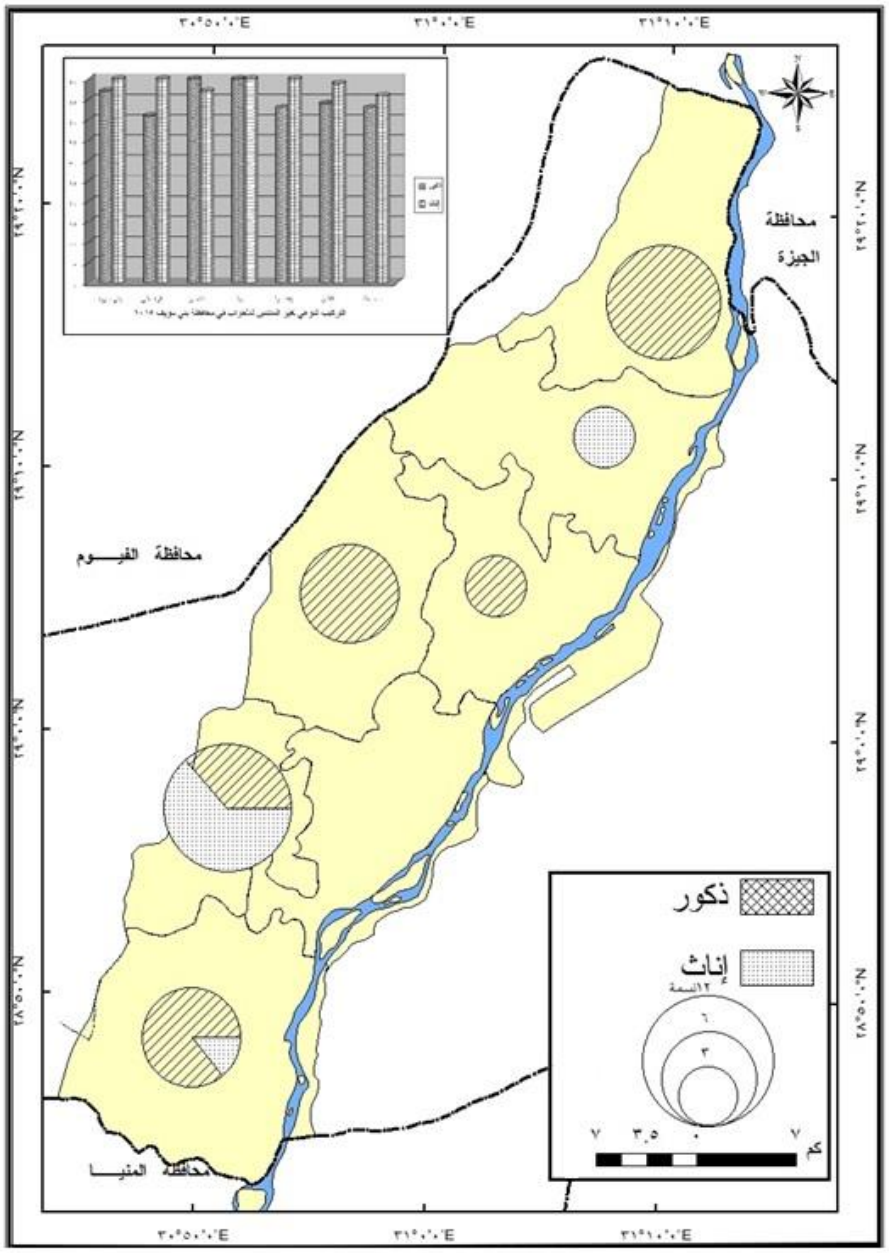

شكل (11) التركيب النوعي لذوي الانتماء الحزبي للمبحوثينبمحافظة بني سويف 2015م

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– جاءت نتيجة العينة لتؤكد ضعف التجربة الحزبية في دوائر محافظة بني سويف، حيث لم تتجاوز نسبة المنتمين إلي الأحزاب 5.7% من إجمالي العينة، شكل

الذكور منهم 72.5% مقابل 27.5% للإناث، مما يدل علي عمق الفجوة النوعية وتخوف الإناث من الإنضمام للأحزاب.

– جاءت دائرة سمسطا في المرتبة الأولي من حيث الإنتماء الحزبي بنحو 27.5% من إجمالي المنتمين للأحزاب، شكل الذكور منهم 36.3% مقابل 63.7% للإناث، تلتها دائرة الواسطي بنسبة 22.5% كلهم من الذكور، وجاءت دائرة إهناسيا والفشن في المرتبة الثالثة بنسبة 17.5% وإن خلت دائرة إهناسيا من الإناث المنتمين للأحزاب، في حين لم تشكل سوي 2.5% من إجمالي المنتمين للأحزاب، وجاءت دائرة بني سويف في المرتبة الرابعة بنحو 7.5% من إجمالي المنتمين للأحزاب كلهم من الذكور، وخلت دائرتا ناصر وببا من المنتمين للأحزاب للنوعين.

ويعكس الوضع السابق ضعف التجربة الحزبية في المحافظة، وتدني دور الاعتبارات الايدلوجية في توجيه الناخبين من النوعين للتصويت، والتي تتطلب نوعًا من تعميق الشعور بالانتماء الحزبي، ولن يتأتي ذلك إلا بالعمل الجاد من قبل الأحزاب بحيث يجد المواطنون الظروف المواتية للمشاركة في الحياة السياسية. حيث تبين من استمارة الاستبيان تعدد أسباب العزوف عن المشاركة في الأحزاب، وهي ما تتضح من خلال دراسة الجدول والشكل التاليين:

جدول (12) أسباب العزوف عن الإنتماء الحزبي من المبحوثينبمحافظة بني سويف طبقًا للنوع عام 2015م

الأسباب	الإجمالي %	الذكور %	الإناث %
لا تقوم بأدوارها الحقيقية	22.8	49.6	50.4
لارتباطها بمصالح ذاتية	13.4	65.1	34.9
لعدم الثقة بها	15.9	43.8	56.2
لتجنب الصراعات الحزبية	5.9	41	59
تفضل أن تكون مستقلاً	13.4	55	45
غير مهتم بالحياة السياسية	28.3	41.1	58.9

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS 23

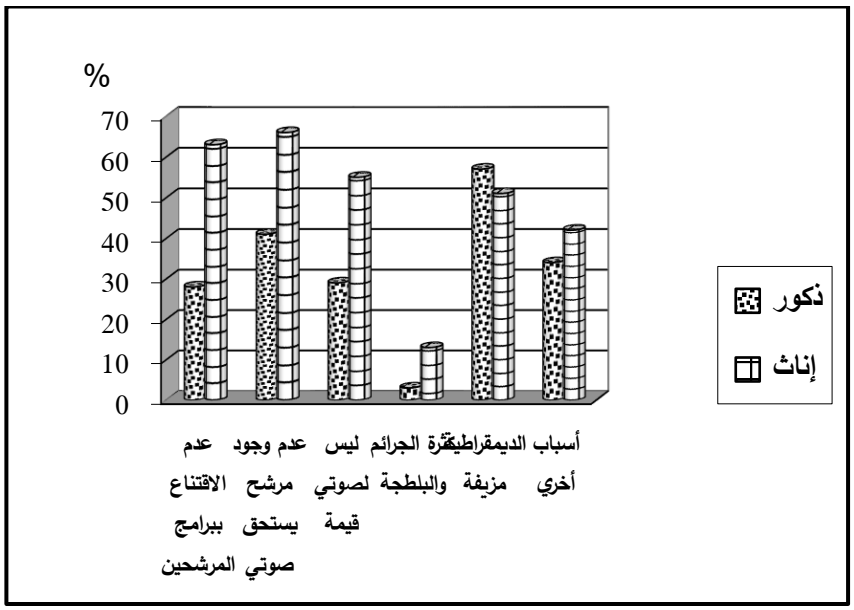

شكل (12) التركيب النوعي لأسباب العزوف عن الانتماء الحزبي بمحافظة بني سويف 2015

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– يري نحو 22.8% من غير المنتمين للأحزاب أن السبب الرئيس لعدم الانتماء الحزبي هو عدم قيام تلك الأحزاب بأدوارها المختلفة، شكل الذكور ما نسبته 49.6% مقابل 50.4% للإناث. في حين يري ما نسبته 13.4% هو ارتباطها بمصالحها الذاتية، شكل الذكور ما نسبته 65.1% مقابل 34.9% للإناث. ونحو 15.9% لا يثقون بالعمل الحزبي ودورها في المجتمع، شكل الذكور 43.8% مقابل 56.2% للإناث. في حين فضل نحو 5.9% عدم الانتماء الحزبي تجنبًا للصراعات الحزبية، شكل الذكور 41% مقابل 59% للإناث. وفضل ما نسبته 13.4% أن يكون مستقلاً، جاء 55% منهم من الذكور، 45% من الإناث. وجاءت النسبة الأكبر للعزوف عن المشاركة في الحياة الحزبية بنحو 28.3% بسبب عدم اهتمامه بالحياة السياسية والخوف من الخوض في غمارها، وشكلت الإناث النسبة الأكبر بنحو 58.9% مقابل 41.1% للإناث. الأمر الذي يلفت النظر إلي ضآلة دور المشاركة السياسية للإناث في دوائر محافظة بني سويف.

خامسًا: العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي طبقًا للنوع:

تشكل الخصائص الجغرافية والمتمثلة في التركيب النوعي أحد العوامل المهمة في السلوك التصويتي، وخاصة في المجتمعات التي ما تزال تشكل العادات والتقاليد دورًا رئيسا بها كمحافظة بني سويف، حيث لازال الناخب تحكمه العادات والتقاليد والمستوي التعليمي والدخل...إلخ. وعليه يهدف هذا الجزء من الدراسة أساسًا علي دراسة العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي طبقًا للنوع ومدي تباين تأثيرها. وذلك من خلال ما أوضحته الدراسة الميدانية من نتائج، ويوضح الجدول (13) والشكل (13) التوزيع النوعي للمشاركين وغير المشاركين بالتصويت من المبحوثين بمحافظة بني سويف انتخابات مجلس النواب 2015م

جدول (13) التوزيع النوعي للمشاركين وغير المشاركين بالتصويت من المبحوثين بمحافظة بني سويف انتخابات مجلس النواب 2015م

حالة الناخبين	أسباب المشاركة أو عدمها			الذكور									الإناث								
	أسباب المشاركة	العدد	%(*)	بني سويف	الواسطي	ناصر	بيا	إهناسيا	الفشن	سمسطا	الإجمالي	%(**)	بني سويف	الواسطي	ناصر	بيا	إهناسيا	الفشن	سمسطا	الإجمالي	%(**)
مشاركين	مجاملة مرشح معين	43	6.1	4	17	6	3	8			38	17.4			1				4	5	2.2
	الاقتناع ببرامج المرشحين																				
	واجب وطني	72	10.2	5	3	2	3	7	15	8	43	19.7	6		6	6		1	10	29	13.3
	رغبة في التغيير	99	14.1	17		9	16	7	16	8	73	33.4	3		11	3		5	4	26	11.9
	أسباب أخري	4	0.5		4						4	1.83									
الإجمالي		218	31.1	26	24	17	22	22	31	16	158	72.5	9		18	9		6	18	60	27.5
غير مشاركين	عدم الاقتناع ببرامج المرشحين	91	13	5		5		4	11	3	28	5.8	8	7	8	9	18	1	12	63	13
	عدم وجود مرشح يستحق صوتي	107	15.2	4	12	9	4	4	4	4	41	8.5	4	16	16	4	7	7	12	66	13.6
	ليس لصوتي قيمة	84	12	5	3	8	5			8	29	6	8	4		16	15	12		55	11.4
	كثرة الجرائم والبلطجة	16	2.2			3					3	0.6			1			12		13	2.6
	الديمقراطية مزيفة	108	15.4	4		8	7	15	4	19	57	11.8	11	17	4	3	4	4	8	51	10.5
	أسباب أخري	76	10.8	6	11		12	5			34	7	10	6	3	9	6	8		42	8.7
الإجمالي		482	68.9	24	26	33	28	28	19	34	192	39.9	41	50	32	41	50	44	32	290	61.1
الإجمالي العام		700	100	50	50	50	50	50	50	50	350	50	50	50	50	50	50	50	50	350	50

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS 23

(*)من الإجمالي العام.

(**)من إجمالي المشاركين/غير المشاركين في العملية الانتخابية.

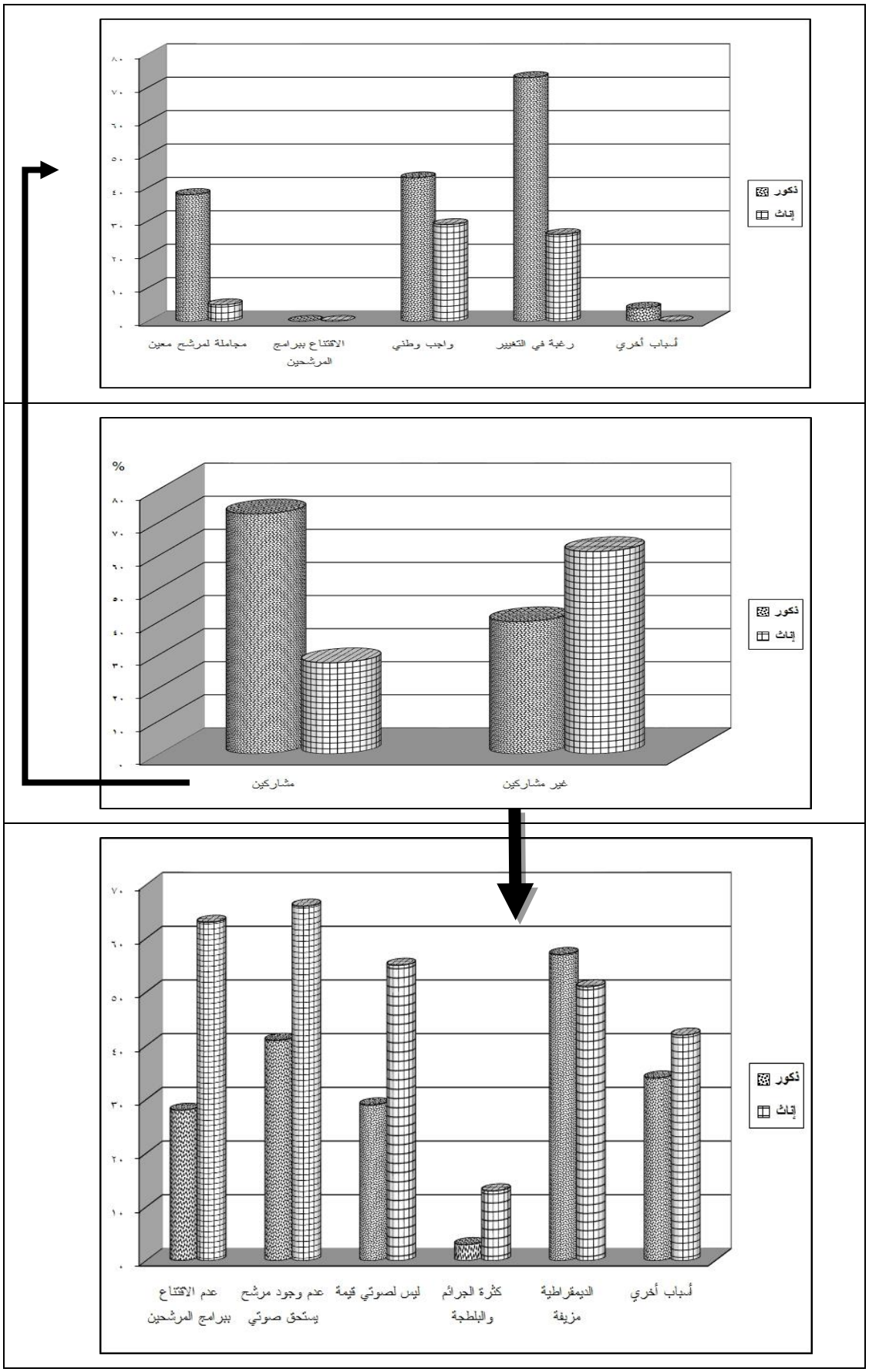

شكل (13) التوزيع النوعي للمشاركين وغير المشاركين بالتصويت من المبحوثين بمحافظة بني سويف انتخابات مجلس النواب 2015م

(1) التوزيع الجغرافي لنسب التصويت طبقًا للنوع:

تهتم الجغرافيا السياسية بدارسة التباين الجغرافي لنسب التصويت، وذلك من خلال دراسة إجمالي نتائج التصويت في كل منطقة وظروفها الجغرافية؛ وبذلك تمثل دراسة نتائج الانتخابات نقطة رئيسة في جغرافية الانتخابات، وهذه النتائج تستحق التحليل الجغرافي بشرط أن تكون العملية الانتخابية قد تمت وفق إجراءات سليمة وغير متحيزة ولم تتعرض للتزييف والتزوير، كما تستخدم هذه النتائج كدليل علي المشاركة السياسية ولو أنها ليست أفضل المؤشرات علي ذلك، لأنها تشير إلي نشاط واحد وليس كل الأنشطة الداخلة في العملية الانتخابية(جاد:2010،ص 172).

من خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

– بلغت نسبة المشاركة نحو 31.1% من إجمالي حجم العينة، 22.5% ذكور مقابل 8.5% للإناث. وتكاد تقترب هذه النسبة من حجم المشاركة الفعلية في الانتخابات والمعلنة من قبل اللجنة العليا للانتخابات، حيث بلغ إجمالي المشاركين في انتخابات مجلس النواب 2015م بدوائر محافظة بني سويف نحو 532.823 مشارك، بنسبة 33.3% من إجمالي المقيدين في الكشوف الانتخابية، جاءت دائرة ناصر في المرتبة الأولي بنحو 39%، تلتها دائرة سمسطا 37.2%، الفشن 35%، إهناسيا 34.4%، الواسطي 33%، بني سويف 30.2%، وحلت دائرة ببا في المرتبة الأخيرة من حيث نسب المشاركة بنحو 28.9%.

– شكلت نسبة مساهمة الذكور نحو 72.5% في حين لم تتجاوز مشاركة الإناث نحو 27.5% من إجمالي المشاركين في العملية الانتخابية، بمعني أن كل 100 ذكر شارك في الانتخابات يقابلهم 37.9 أنثي شاركت في الانتخابات.

– يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط من المشاركة بالتصويت بمحافظة بني سويف وهي:

(أ) مشاركة مرتفعة: وهي التي تزيد نسبة التصويت بها عن 16% من إجمالي المشاركين في العملية الانتخابية، وتمثلت في دوائر "الفشن، بني سويف، ناصر" بنسب تصويتية بلغت 16.9%، 16%، 16% علي الترتيب من جملة المشاركين، ولعل هذا يرجع إلي دور العصبيات والقبليات في كل من الفشن وناصر ودوره في حشد الناخبين في عملية التصويت، وفي دائرة بني سويف يعزي ارتفاع نسبة المشاركة إلي ارتفاع عدد المقيدين في الجداول الانتخابية إذ تشكل ما نسبته 23.9% من إجمالي المقيدين بالجداول الانتخابية، فضلاً عن تخصيص ثلاث مقاعد للدائرة في مجلس النواب متفوقة بذلك علي جميع الدوائر.

(ب) مشاركة متوسطة: وتتراوح نسب التصويت بها بين 14–16%: وتمثلت في دائرتي سمسطا وببا بنسب بلغت 15.5%، 14.2% علي الترتيب.

(ج) مشاركة ضعيفة: وهي التي تقل نسبة التصويت بها عن 11%: وتمثلت في دائرتي الواسطي وإهناسيا بنسب تصويتية بلغت 11%، 10% علي الترتيب.

– شكلت دائرة الفشن المرتبة الأولي من حيث مشاركة الذكور في الانتخابات بنسبة بلغت نحو 14.2% من إجمالي المشاركين في الانتخابات، يليها دوائر كل من بني سويف، والواسطي، وببا، وإهناسيا، بنسب مشاركة بلغت

نحو 11.9%، 11%، 10%، 10% علي الترتيب، في حين جاءت أقل نسب مشاركة للذكور في دائرة ناصر بنسبة مشاركة لم تتجاوز 7.7% من إجمالي الناخبين.

– جاءت دائرتي ناصر وسمسطا في المرتبة الأولي من حيث مشاركة الإناث في الانتخابات بنسب تجاوزت 8% من إجمالي المشاركين في الانتخابات، في حين حلت مراكز بني سويف وببا والفشن في المرتبة الثانية بنسب بلغت 4.1%، 4.1%، 2.7% علي الترتيب، في حين انعدمت مشاركة الإناث في العملية الانتخابية في دائرتي الواسطي وإهناسيا.

(2) العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي للمشاركين في الانتخابات طبقًا للنوع:

عند النظر إلي أسباب المشاركة نجد أن رغبة الناخبين في التغيير احتلت المرتبة الأولي بنسبة 14.1% من إجمالي العينة، في حين يري نحو 10.2% أن السبب الرئيس للمشاركة كونها واجبًا وطنيًا. في حين شارك نحو 6.1% علي أساس مجاملة مرشح معين، وتمثلت الأسباب الأخرى نحو 0.5% من إجمالي المشاركين، في حين لم يشارك أي من الناخبين لاقتناعه ببرامج المرشحين. وطبقًا للنوع فقد جاءت العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي كالتالي والتي يوضحها الشكل (13):

(أ)مجاملة مرشح معين: بلغت نسبة الذين اختاروا هذا العامل كأساس للتصويت نحو 19.7% من إجمالي نسبة المشاركين في الانتخابات، ويلاحظ أن الذكور أعلي بكثير من الإناث، حيث بلغت نسبتهم 17.4% مقابل 2.3% من إجمالي المشاركين في العملية الانتخابية، الأمر الذي يلقي الضوء علي ضعف المشاركة السياسية للإناث رغم أهميتها، وتراجع دور المجتمع في هذا الشأن.

وتباين هذا العامل مكانيًا في دوائر المحافظة، حيث جاءت دائرة الواسطي في المرتبة الأولي بنحو 39.5% من حيث تأثير عامل المجاملة للمرشحين علي المشاركة، كلهم من الذكور، تلتها دائرة إهناسيا بنحو 18.6% كلهم أيضًا من الذكور، في حين جاءت دوائر ناصر وبني سويف وببا في المرتبة الثالثة بنسب تراوحت بين 6%: 14% من إجمالي المشاركين طبقًا لعامل المجاملة للمرشحين، كلهم أيضًا من الذكور بإستثناء دائرة ناصر إذ شكلت الإناث نحو 2.3%، في حين انعدمت مشاركة الذكور والإناث في دائرة الفشن طبقًا لهذا العامل.

احتلت دائرة سمسطا المرتبة الأولي للإناث من حيث المشاركة طبقًا لعامل المجاملة للمرشحين بنحو 9.3% من إجمالي المشاركين طبقًا لهذا العامل ونحو 80% من إجمالي مشاركة الإناث في الدوائر السبع، تلتها دائرة ناصر بنحو 2.3% من إجمالي المشاركين، و20% من إجمالي مشاركة الإناث طبقًا لهذا العامل.

(ب) الاقتناع ببرامج المرشحين: جاءت نتيجة العينة لتؤكد ضعف التجربة الانتخابية في المحافظة، حيث لم يختر أي من المشاركين هذا العامل ضمن أسباب مشاركتهم الانتخابية سواء بالنسبة للذكور أو الإناث.

(ج) واجب وطني: بلغت نسبة الذين اختاروا هذا العامل كأساس للتصويت نحو 33% من إجمالي نسبة المشاركين في الانتخابات، ويلاحظ أن الذكور أعلي من الإناث، حيث بلغت نسبتهم 19.7% مقابل 13.3% للإناث من إجمالي المشاركين في العملية الانتخابية.

وتباين تأثير هذا العامل علي السلوك التصويتي مكانيًا ونوعيًا، حيث جاءت دائرة سمسطا في المرتبة الأولي بنحو 25% من إجمالي عدد المشاركين في الانتخابات طبقًا للواجب الوطني ، تفوقت فيها نسبة الإناث بنحو 13.8% من حيث المشاركة طبقًا لهذا العامل، وهي بذلك تمثل الدائرة الأولي من حيث مشاركة الإناث طبقًا لهذا العامل، في حين شكل الذكور 11.1%. وحلت دائرة الفشن في المرتبة الثانية بنحو 22.1% شكلت نسبة الذكور 20.8% في حين لم تتجاوز مشاركة الإناث في الدائرة 1.3% من إجمالي المشاركين في الانتخابات طبقًا لهذا العامل. جاءت دائرة بني سويف في المرتبة الثالثة بنحو 15.2% شكل الذكور نحو 6.9%، مقابل 8.3% للإناث. في حين جاءت دائرة ببا في المرتبة الرابعة من حيث المشاركة طبقًا لعامل الواجب الوطني بنحو 12.5% ، شكل الذكور نحو 4.1%، مقابل 8.3% للإناث. تلتها دائرة إهناسيا بنحو 9.7% كلهم من الذكور. وجاءت دائرة ناصر في المرتبة السادسة بنحو 11.1% شكلت نسبة الذكور 2.7% ونحو 8.3% للإناث من حيث المشاركة طبقًا لعامل الواجب الوطني، وجاءت دائرة الواسطي في المرتبة الأخيرة بنحو 4.1% كلهم من الذكور.

وعليه؛ يمكن القول أن نسبة مشاركة الذكور طبقًا لعامل الواجب الوطني ارتفعت في دوائر الفشن وسمسطا وإهناسيا وبني سويف، وانخفضت في دوائر ناصر والواسطي وببا. في حين ارتفعت نسبة مشاركة الإناث طبقًا لهذا العامل في دوائر سمسطا وبني سويف وناصر وببا والفشن، في حين انعدمت مشاركة الإناث طبقًا لهذا العامل في دائرتي الواسطي وإهناسيا.

(د) رغبة في التغيير: بلغت نسبة من اختار هذا العامل نحو 14.1% من جملة العينة، ونحو 45.4% من جملة المشاركين في العملية الانتخابية، وقد بلغت نسبة الذكور نحو ثلاثة أمثال نسبة الإناث، إذ بلغت 73.7% مقابل 26.3% للإناث.

وتكاد تقترب دوائر كل من بني سويف وناصر وببا والفشن في نسب اختيار هذا العامل، إذ تجاوز نسبتهم 20%، وإن تباينت نسبة الذكور عن الإناث كثيرًا، حيث جاءت في دائرة بني سويف 17.1% للذكور، 3% للإناث، وفي دائرة ببا جاءت نسبة الذكور 16.1% مقابل 3% للإناث، وفي دائرة الفشن 16.1% للذكور مقابل 5% للإناث، واختلف الأمر في دائرة ناصر إذ تفوقت نسبة الإناث علي الذكور حيث بلغت نسبتهن 11.1% مقابل 9% للذكور ممن اختاروا هذا العامل كأساس للمشاركة.

وانخفضت نسبة من اختار هذا العامل في دائرتي سمسطا وإهناسيا بنسب 12.1%، 7% علي التوالي، وكانت النسب النوعية لصالح الذكور في الدائرتين حيث بلغت في دائرة سمسطا نسبة الذكور 8% مقابل 4% للإناث، وفي دائرة إهناسيا انعدمت نسبة الإناث. وفي دائرة إهناسيا لم يختر أيا من النوعين هذا العامل كأساس للمشاركة في العملية الانتخابية.

(3) العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي لغير المشاركين في الانتخابات طبقًا للنوع:

بلغت نسبة من لم يشاركوا في الانتخابات نحو 68.9%، شكلت نسبة الذكور نحو 27.4% مقابل 41.4% للإناث. وفي محاولة لبيان أسباب عدم المشاركة، تبين أن ما نسبته 15.4% يرون أن الديمقراطية مزيفة، في حين لم يجد نحو 15.2% مرشحًا يستحق صوته، ولم يقتنع ببرامج المرشحين نحو 13%، في حين يري 12% أنه ليس

لصوتهم قيمة، وتمثلت بعض الأسباب الأخري كعدم الاهتمام بالحياة السياسية وعدم امتلاك بطاقة انتخابية، فضلاً عن معرفة المرشحين ما نسبته 10.8% من إجمالي العينة. أما عن التوزيع النوعي والمكاني لأسباب عدم المشاركة في انتخابات مجلس النواب 2015م، فقد جاءت كالتالي وكما يوضحها شكل (13):

(أ)عدم الاقتناع ببرامج المرشحين: بلغت نسبة من اختاروا هذا العامل كأساس لعدم المشاركة نحو 13% من إجمالي العينة، ونحو 18.8% من إجمالي غير المشاركين في العملية الانتخابية، شكل الذكور نحو 30.7% مقابل 69.3% للإناث.

وجاءت دائرة إهناسيا في المرتبة الأولي بنحو 24% شكل الذكور منها 4.3% مقابل 19.7 للإناث. تلتها دائرة سمسطا بنحو 16.3% شكل الذكور 3.2% مقابل 13.1 للإناث. ونفس الوضع ينطبق علي دائرة بني سويف حيث جاءت في المرتبة الثالثة بنحو 14.4% وارتفعت نسبة الإناث لتشكل 8.7% مقابل 5.4% للذكور، تلتها ناصر بنحو 14.1% شكلت نسبة الذكور 5.4% مقابل 8.7% للإناث، في حين حلت دائرة الفشن في المرتبة الخامسة بنحو 13.1% بنسبة 13.1% للإناث مقابل 12% للذكور، تلتها دائرتي ببا والواسطي بنسي 9.8%، 7.6% علي التوالي واشتركتا الدائرتين في اختفاء نسبة الذكور تمامًا الذين اختاروا هذا العامل كأساس لعدم المشاركة.

(ب) عدم وجود مرشح يستحق صوتي: شكل هذا العامل نحو 15.2% كأساس لعدم المشاركة من إجمالي العينة، ونحو 22.1% من أسباب عدد من لم يشاركوا في العملية الانتخابية. شكل الذكور نحو 38.3% مقابل 61.7%.

وتفوقت نسبة الإناث في جميع الدوائر علي نسبة الذكور، حيث جاءت دائرة الواسطي في المرتبة الأولي من حيث اختيار هذا العامل كأساس لعدم المشاركة بنحو 26.1% من إجمالي عدم المشاركين في الانتخابات شكل الذكور ما نسبته 11.2% مقابل 14.9% للإناث، تلتها دائرة ناصر بنحو 23.3% واشتركت معها في نسبة الإناث وإن انخفضت نسبة اختيار الذكور لهذا العامل لتبلغ 8.4%، وحلت دائرة سمسطا في المرتبة الثالثة بنحو 14.9% شكلت نسبة الإناث أربعة أمثال نسبة الذكور لتبلغ 11.2% مقابل 3.7% للذكور. وجاءت دائرتا إهناسيا والفشن في المرتبة الرابعة بنفس النسبة 10.5% ونفس نسب الذكور 3.7% مقابل 6.5% للإناث. وحلت دائراتا بني سويف وببا في المرتبة الخامسة بنسبة 7.4% من إجمالي عدد غير المشاركين في الانتخابات وتساوت فيهما نسبة الذكور والإناث في دائرة بني سويف بنحو 3.7% لكلا النوعين.

(ج) ليس لصوتي قيمة: يري نحو 12% ممن شملهم الاستبيان أن ليس لصوتهم قيمة، شكلوا نحو 17.4% من إجمالي عدد غير المشاركين في الانتخابات، جاءت نسبة الإناث ضعف الذكور بنحو 65.5% ممن اخترن هذا العامل كأساس لعدم المشاركة.

تفوقت نسبة الإناث في جميع دوائر المحافظة علي الذكور في اختيار هذا العامل بإستثناء دائرتي ناصر وسمسطا، حيث اخلت دائرة ببا المرتبة الأولي بنحو 24.9% من إجمالي من اختاروا هذا العامل، شكلت نسبة الذكور 5.9% مقابل 19% للإناث، تلتها دائرة إهناسيا بنحو 17.8% كلهن من الإناث، وجاءت دائرة بني سويف في المرتبة الثالثة بنحو 15.4% شكلت نسبة الإناث 9.5% مقابل 5.9% للذكور، وجاءت دائرة الفشن في المرتبة الرابعة بنحو 14.2% كلهن من الإناث، تلتها دائرتي سمسطا وناصر بنسبة 9.5% وهما الدائرتين اللذين اختفتا فيهما نسبة

الإناث، وجاءت دائرة الواسطي في المرتبة الأخيرة بنحو 8.2% من إجمالي من اختاروا هذا العامل كأساس لعدم المشاركة بنسبة 3.5% للذكور، مقابل 4.7% للإناث.

(د) كثرة الجرائم والبلطجة: جاء هذا العامل في المرتبة الأخيرة من بين العوامل المؤثرة في أسباب عدم المشاركة في الانتخابات بنحو 2.2% من إجمالي من شملهم الاستبيان، ونحو 3.3% من إجمالي عدد غير المشاركين في الانتخابات. شكلت نسبة الإناث أكثر من ثلثي النسبة بنحو 81.3% ممن شملهن الاستبيان وهو ما يتفق مع طبيعة الإناث، في حين لم يشكل الذكور سوي 18.7% ممن اختاروا هذا العامل كأساس لعدم المشاركة في الانتخابات.

لم يظهر هذا العامل سوي في دائرتا الفشن وناصر بنسب 24.9%، 75.1% علي الترتيب من إجمالي من اختاروا هذا العامل. وتباينت نسب النوع في الدائرتين حيث اختفت نسبة الذكور في دائرة الفشن، في حين شكلت نحو 18.7% للذكور مقابل 6.2% للإناث في دائرة ناصر.

(هـ) الديمقراطية مزيفة: بلغت نسبة من اختاروا هذا العامل كأساس لعدم المشاركة نحو 15.4% من إجمالي من شملهم الاستبيان، ونحو 22.4% من إجمالي عدد غير المشاركين في الانتخابات، تفوقت نسبة الذكور بنحو 52.7% مقابل 47.3% للإناث ممن اختاروا هذا العامل كأساس لعدم المشاركة.

جاءت دائرة سمسطا في المرتبة الأولي بنسبة 24.9% شكل الذكور 11.8% مقابل 7.4% للإناث، في حين جاءت دائرة إهناسيا في المرتبة الثانية بنحو 17.5% شكل الذكور 13.8% مقابل 3.7% للإناث، وحلت دائرة الواسطي في المرتبة الثالثة وإن جاءت كل النسبة لصالح الإناث بنحو 15.7%، واحتلت دائرة بني سويف المرتبة الرابعة بنسبة 13.8% شكل الذكور نحو 3.7% مقابل 10.1% للإناث، تلتها دائرة ناصر بنحو 11.1% شكل الذكور 7.4% مقابل 3.7% للإناث، وجاءت دائرة ببا في المرتبة السادسة بنحو 9.1% بنسبة 6.4% للذكور مقابل 2.7% للإناث، في حين جاءت دائرة الفشن في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.4% وتساوت فيها نسبة الذكور والإناث بنحو 3.7% لكل منهما.

(و) أسباب أخري: يري ما نسبته 10.8% ممن شملهم الاستبيان أن هناك أسبابًا أخري لعدم المشاركة منها عدم الاكتراث بالحياة السياسية، وعدم امتلاك بطاقة انتخابية علي الرغم من إجراء الانتخابات بالرقم القومي، مما يصب في دائرة عدم الاكتراث بالسياسة، فضلاً عن عدم معرفة المرشحين. وشكلت نسبة الإناث نحو 55.3% مقابل 44.7% للذكور ممن اختاروا هذا العامل كأساس لعدم المشاركة.

جاءت دائرة ببا في المرتبة الأولي بنحو 27.5% ممن اختاروا هذا العامل كأساس لعدم المشاركة من إجمالي عدد غير المشاركين، وشكلت نسبة الذكور 15.7% مقابل 11.8% للإناث، واحتلت دائرة الواسطي المرتبة الثانية بنحو 22.2% شكلت نسبة الذكور 14.4% مقابل 7.8% للإناث، وحلت دائرة بني سويف في المرتبة الثالثة بنحو 20.9% شكلت نسبة الذكور 7.8% مقابل 13.1% للإناث، في حين جاءت دائرة إهناسيا في المرتبة الرابعة بنحو 14.3% شكلت نسبة الذكور 6.5% مقابل 7.8% للإناث، تلتها دائرة الفشن بنحو 10.5% كلهن من الإناث، ونفس الأمر بالنسبة لدائرة ناصر والتي حلت في المرتبة السادسة بنحو 3.9% كلهن من الإناث، في حين خلت تمامًا دائرة سمسطا من هذا العامل كأساس لعدم المشاركة في الانتخابات.

النتائج والتوصيات:

(1) النتائج:

– يبلغ عدد الدوائر الانتخابية بمحافظة بني سويف سبع دوائر، مخصص لها أربعة عشر مقعدًا، وتتطابق حدود الدوائر السبع مع الحدود الإدارية للمراكز.

– بلغ المتوسط العام لعدد الوحدات الإدارية لكل دائرة انتخابية نحو 136.5 وحدة إدارية/دائرة انتخابية، ولا يحقق تقسيم الدوائر الانتخابية التوازن بين أعداد الوحدات الإدارية والدوائر الانتخابية.

– بلغ إجمالي السكان ممن لهم الحق في الانتخاب نحو 1575809 نسمة، شكل الذكور نحو 53.1 مقابل 46.9% للإناث، وتختلف تلك النسب من دائرة لأخري. وإن تشاركت جميع الدوائر في تفوق نسب الذكور ممن لهم الحق في الانتخاب.

– بلغت الفجوة النوعية في دوائر المحافظة 11.8%، أي أن كل 88.1 أنثي مقيدة بالجداول الانتخابية يقابلهن 100 ذكر مقيد، وتبلغ تلك النسب أقصاها في دائرة الواسطي وأدناها في دائرة ببا.

– سيطر الذكور علي الأغلبية العظمي من المرشحين لانتخابات مجلس النواب 2015 في جميع دوائر المحافظة بنسبة 97.4% في حين تساوت النسبة النوعية للمرشحين علي مقاعد القوائم إعمالاً لمبادئ القوانين المنظمة للعملية الانتخابية والملزمة بترشح عدد محدود من الإناث لكل قائمة.

– انحصرت القوة التصويتية في الفئات العمرية 20–50 عامًا بنسبة بلغت 93.5% من إجمالي المبحوثين، شكل الذكور 45.1%، مقابل 54.9% للإناث.

– يشترك كلا النوعين من الأميين في العزوف عن المشاركة في العملية الانتخابية، في حين لم يتجاوز مشاركة من يقرءون ويكتبون 1.4% للذكور، مقابل 0.8% للإناث، وجاءت فئة المؤهلات أقل من المتوسطة العدد الأكبر من حيث المشاركة في العملية الانتخابية، وبلغت نسبة مشاركة الذكور 16.5% مقابل 6% للإناث، وبلغت فئة المؤهلات المتوسطة المشاركة في الانتخابات 1.4% كلهم من الذكور، في حين بلغت فئة المؤهلات فوق المتوسطة 12.9% من إجمالي المبحوثين، شارك مهم 0.7% من الذكور مقابل 11.1% للإناث. وشارك في فئة الجامعيين فأعلي نحو 2.4% من الذكور مقابل 5.5% للإناث.

– بلغت نسبة الذكور المشاركين في الانتخابات ممن هم تحت خط الفقر نحو 18.2% مقابل 7.1% للإناث. في حين امتنع نحو 18.1% من الذكور ونحو 28.4% للإناث عن المشاركة في العملية الانتخابية ممن هم تحت خط

الفقر، في حين بلغ إجمالي نسبة من تقل متوسط دخلهم عن 3000ج/شهريًا نحو 72% من إجمالي حجم العينة، شارك منهم نحو 25.4% فقط، وعزفت النسبة الباقية عن المشاركة.

– جاءت نتيجة العينة لتؤكد ضعف الانتماء الحزبي في جميع دوائر المحافظة لكلا النوعين، حيث لم تتجاوز نسبة المنتمين للأحزاب 5.7%.

– بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات من المبحوثين نحو 31.1% شكل الذكور 22.5% مقابل 8.5% للإناث.

– تنوعت العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي للمشاركين في الانتخابات طبقًا للنوع ما بين مجاملة لمرشح معين 17.4% للإناث مقابل 23% للذكور، أو كونه واجبًا وطنيًا وجاءت نسب الذكور أعلي من الإناث. ونفس الأمر ينطبق علي عامل الرغبة في التغيير حيث بغلت نسبة الذكور نحو ثلاثة أمثال نسبة الإناث ممن شارك في الانتخابات وفقًا لهذا العامل.

– وبالمثل تنوعت العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي في الانتخابات لغير المشاركين طبقًا للنوع ما بين عدم الاقتناع ببرامج المرشحين، أو عدم وجود مرشح يستحق التصويت له، وتفوقت الإناث في اختيار هذا العامل كأساس لعدم المشاركة في العملية الانتخابية. ونفس الأمر ينطبق علي اختيار عامل ليس لصوتي قيمة، وكثرة الجرائم والبلطجة. في حين تفوقت نسبة الذكور في اختيار عامل أن الديمقراطية مزيفة كأساس لعدم المشاركة.

(2) التوصيات:

– محو الأبجدية التعليمية والثقافية والسياسة للإناث، من أجل معالجة المشاركة المتدنية لهن في الحياة السياسية، من خلال:

- تعظيم المشاركة السياسية للإناث استكمالا لمسيرة الديموقراطية.
- تعظيم مشاركة الإناث فى الحياة العامة، وتواجدها فى مواقع اتخاذ القرار.
- خلق جيل من القيادات النسائية.
- زيادة درجة الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الحضارية المصرية.

– وضع نظام انتخابي ملزم يسمح بالتمثيل النسبي من خلال إجراءات خاصة مثل تخصيص حصة للإناث في المجلس.

– الحصول علي دعم أقوي للإناث من قبل الأحزاب والدعوة إلي توليهن مواقع قيادية في هيكلها ودعم مشاركتها.

– ضرورة مراجعة تقسيم الدوائر الانتخابية للوقوف علي العوامل التي قد تعيق أو تيسر فرص الإناث في الترشح للانتخابات وتساعدها علي الفوز.

– السعي للحصول علي دعم الإعلام في رفع الوعي حول أهمية مشاركة المرأة كمرشحة.

ملحق رقم (1)

التركيب النوعي والعمري للمقيدين بالجداول الانتخابية في انتخابات مجلس النواب بمحافظة بني سويف عام 2015م

الدوائر	الفئة العمرية	الذكور		الإناث		الإجمالي	%
		عدد	%	عدد	%		
بني سويف	20-18	15540	75.9	11262	42.1	26802	7.09
	30-21	56957	52.1	52268	47.9	109225	28.92
	40-31	45326	50.5	44298	49.5	89624	23.73
	50-41	31533	51.6	29478	48.4	61011	16.15
	60-51	22631	50.6	22041	49.4	44672	11.83
	60+	20180	43.6	26041	56.4	46221	12.24
إجمالي الدائرة		192167	50.89	185388	49.10	377555	100
الواسطي	20-18	12219	63.6	6985	36.4	19204	8.70
	30-21	43556	55.7	34546	44.3	78102	35.40
	40-31	31368	92.5	2537	7.5	33905	15.36
	50-41	20495	55.2	16602	44.8	37097	16.81
	60-51	13838	53.6	11935	43.4	25773	11.68
	60+	11601	43.7	14925	56.3	26526	12.02
إجمالي الدائرة		133077	60.32	87530	39.67	220607	13.9
ناصر	20-18	9307	60.8	5992	39.2	15299	8.02
	30-21	33550	53.6	28980	46.4	62530	32.81
	40-31	23282	53	20598	47	43880	23.02
	50-41	15478	53.4	13453	46.6	28931	15.18
	60-51	9822	51.5	9239	48.5	19061	10.00
	60+	8997	43.1	11862	56.9	20859	10.94
إجمالي الدائرة		100436	52.70	90124	47.29	190560	100
ببا	20-18	11261	55.4	9039	44.6	20300	8.88
	30-21	38031	52.7	34128	47.3	72159	31.57
	40-31	26423	52.6	23798	47.4	50221	21.97
	50-41	18049	52.5	16313	47.5	34362	15.03
	60-51	12448	52	11474	48	23922	10.46
	60+	11686	42.3	15895	47.7	27581	12.06
إجمالي الدائرة		117898	51.58	110647	48.41	228545	100
إهناسيا	20-18	10669	58.7	7496	41.3	18165	9.3

33.3	64912	46.3	30002	53.7	34910	30–21	
21.89	42606	47.1	20052	52.9	22554	40–31	
15.13	29447	47	13823	53	15624	50–41	
9.50	18493	48.1	8895	51.9	9598	60–51	
10.78	20991	58.3	12226	41.7	8765	60+	
12.35	194614	47.52	92494	52.47	102120		**إجمالي الدائرة**
9.27	20952	42.4	8870	57.6	12082	20–18	**الفشن**
31.09	70231	46.1	32366	53.9	37865	30–21	
21.88	49415	47.1	23237	52.9	26178	40–31	
15.11	34128	46	15670	54	18458	50–41	
10.64	24039	47.9	11498	52.1	12541	60–51	
11.98	27063	57.8	15640	42.2	11423	60+	
14.33	225828	47.50	107281	52.49	118547		**إجمالي الدائرة**
9.13	12620	42	5292	58	7328	20–18	**سمسطا**
32.06	44285	56.1	20383	53.9	23902	30–21	
21.95	30316	45.2	13684	54.8	16632	40–31	
15.31	21148	46.1	9741	53.9	11407	50–41	
9.95	13753	47.4	6511	52.6	7242	60–51	
11.56	15978	57.4	9169	42.6	6809	60+	
8.76	138100	46.90	64780	53.09	73320		**إجمالي الدائرة**
–	1575809	46.84	738244	53.15	837565		**الإجمالي**

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا علي:

– الموقع الرسمي للجنة العليا للانتخابات، مجلس نواب 2015 . – متاح في : https://www.elections.eg

ملحق رقم (2) استمارة الاستبيان رقم الاستمارة ☐

1- النوع: ذكر ☐ أنثي ☐

2- السن: 18 -20 ☐ 21- 30 ☐ 31- 40 ☐ 41-50 ☐ 51- 60 ☐ +60 ☐

3- الحالة التعليمية: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ مؤهل متوسط ☐ فوق متوسط ☐ جامعي فأعلي ☐

4- الدخل الشهري للأسرة: أقل من 1500ج ☐ من 1500-3000ج ☐ أكثر من 3000ج ☐

5- الدائرة الانتخابية: بني سويف ☐ الواسطي ☐ إهناسيا ☐ ببا ☐ الفشن ☐ سمسطا ☐

6- الديانة: مسلم ☐ مسيحي ☐

7- الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

8- هل تقوم بالقراءة : نعم ☐ "انتقل للسؤال 9" لا ☐

9- إذا كانت الإجابة "نعم" ما هي نوعية الكتب التي تفضل قراءتها: دينية ☐ سياسية ☐ علمية ☐ تاريخية ☐ اجتماعية ☐ أدبية ☐ أخري ☐ اذكرها.....

10- هل لك إنتماء حزبي : نعم ☐ لا ☐

11- إذا كانت الإجابة بـ "لا" ما هي أسباب عدم انتمائك الحزبي

لأنها لا تقوم بوظائفها الحقيقية. ☐ لارتباطها بمصالح ذاتية ☐ لعدم الثقة فيها ☐

لتجنب الصراعات الحزبية ☐ تفضل أن تكون مستقلاً ☐ غير مهتم بالحياة السياسية ☐

الخوف من الخوض في الحياة السياسية ومواجهة مخاطرها ☐

12- ما مدي اهتمامك بمتابعة ما يحدث من تطورات سياسية في مصر: مهتم ☐ غير مهتم ☐

13- هل قمت بالمشاركة في انتخابات مجلس النواب 2015م: نعم ☐ "انتقل للسؤال 9" لا ☐ "انتقل للسؤال 10"

14- ما هو السبب الرئيس لمشاركتك في الانتخابات :

مجاملة لمرشح معين ☐ واجب واطني ☐

رغبة في التغيير ☐ الاقتناع ببرامج حزب معين ☐

أسباب أخري ☐ "أذكرها"

.....

.....

15- ما هو السبب الرئيس لعدم مشاركتك في الانتخابات:

عدم اقتناعي ببرامج المرشحين ☐ عدم وجود مرشح يستحق صوتي ☐

ليس لصوتي قيمة ☐ كثرة الجرائم والبلطجة التي تحدث في الانتخابات ☐

الديمقراطية مزيفة ☐ أسباب أخري ☐ "اذكرها":

.....

.....

جميع البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية وغير قابلة للتداول، وهي مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط.

المراجع والمصادر:

أولاً: اللغة العربية:

1- **أبو حطت، ربا محمد (2012)** الانتخابات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة للسنوات 1996و2006: دراسة في الجغرافيا السياسية . – رسالة ماجستير غير منشورة . – الجامعة الإسلامية: كلية الآداب.

2- **أمين، عدلي (2002)** فعالية الأحزاب في المشاركة السياسية بالمجتمع المصري: دراسة سوسيولوجيا بمدينة سوهاج . – رسالة دكتوراه غير منشورة .– جامعة أسيوط : كلية الآداب، قسم الاجتماع.

3- **توفيق، محمود (2007)** منهجية البحث العلمي مع التطبيق علي البحث الجغرافي . – القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

4- **تيلور، بيتر و فلنت، كولن (يوليو 2002)** الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر . – عالم المعرفة، ع 283، ج2 . الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

5- **جاد، محمود محمد محمد (2010)** الدوائر الانتخابية بمحافظة بني سويف: دراسة في الجغرافيا السياسية . – رسالة ماجستير غير منشورة . – جامعة بني سويف، كلية الاداب، قسم الجغرافيا.

6- **الجريدة الرسمية**– ع 23 (تابع) في 5 يونيه سنة 2014.

7- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (سبتمبر2017)** النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام 2017م.

8- **دويكات، قاسم محمد (يوليو2004)** دور الانتماءات العشائرية والإقليمية في الانتخابات النيابية الأردنية: دراسة في الجغرافيا السياسية.– مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. – مج 16، ع 2.

9- **الزغبي، السيد محمد محمد (2004)** خريطة الدوائر الانتخابية في مصر . – رسالة دكتورة غير منشورة . – جامعة الإسكندرية: كلية الآداب.

10- **الصوفي، عبد الجليل عبد الفتاح (2002)** جغرافية الانتخابات في اليمن: دراسة في الجغرافيا السياسية . – رسالة دكتوراة، غير منشورة . – جامعة بغداد: كلية الآداب.

11- **عبد العظيم، عبد العظيم أحمد (2013)** تحليل جغرافي لانتخابات مجلس الشعب عام 2011 محافظة الإسكندرية نموذجًا . –المجلة الجغرافية العربية، ع 62، ج2. – القاهرة: الجمعية الجغرافية المصرية.

12- **عبد الوهاب، سامح (2005)** خريطة مصر الانتخابية مع التطبيق علي محافظة الجيزة . – المجلة الجغرافية العربية، ع 45، س 37، ج1 . – القاهرة: المجلة الجغرافية العربية.

13- **عبد الوهاب، سامح (2008)** الأبعاد الجيوديموجرافية لانتخابات مجلس الشعب المصري عام 2005 . – سلسلة بحوث جغرافية، ع 21 . – القاهرة: الجمعية الجغرافية المصرية.

14- **قطب، حسن علي (2007)** الانتخابات البرلمانية بمحافظة أسيوط : دراسة في الجغرافيا السياسية . – جامعة أسيوط: كلية الآداب.

15- **كرم، جاسم محمد (1988)**جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها . – مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، ع 3. – القاهرة.

16- **محمود، السيد محمد علي (2010)** الفجوة النوعية في مصر بين الوضع الراهن والمستقبل: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية . – رسالة دكتوراة، غير منشورة . – جامعة المنوفية: كلية الآداب.

17- **مصيلحي،فتحي محمد (2001)**مناهج البحث الجغرافي. – ط2 . – الناشر المؤلف.

18- **المغازي، أحمد فؤاد إبراهيم (يوليو 2013)** دور الأمية في التأثير في التوجهات العامة للتصويت في مصر من منظور جغرافية الانتخابات، دراسة حالة استفتاء الدستور المصري 2012 . – مجلة سياسات عربية، ع 3، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

19- **منيسي، محمد جلال (2010)** فجوة النوع بمحافظة المنيا: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية . – رسالة ماجستير، غير منشورة . – جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الجغرافيا.

ثانيًا: اللغة الأجنبية:

1. **Blais, A.E & Dobrzynska, A(2010)** Presidential Election and American Politics .- European Journal of Political Research , 33.
2. **IPU "inter-Parliamentary Union" (2017)** Women in National Parliaments . – available at: http://www.ipu.org/wmn-e/classif.htm
3. **Laux,H.D(1973)** Parliamentary Election in West Germany; The Geography of Political Choice .- London: Institute of British Geographers.
4. **Leighley .J.E. (1990)** Social interaction and contextual influences on Political Participation .- American Politics, Vol 18.
5. **Norris, R.E, Harring,L.L(1980)** Political Geography, Toronto: Charrib Publishing Company.
6. **Shelley, F.M and Archer J.c (1994)** Some Geographical Aspects of the American Presidential Election . – Political Geography, 13.
7. **Zoltan and Alan (1998)** The Geography of The Hungarian Parlamanty Election 1994 , Political Geography.